مختصر التجويد

للقرآن المجيد

تأليف

السيد عمر عاصم

(١٢٨٧ - ١٣٦٩هـ)

ومعه

تحفة الإخوان

في

بيان أحكام تجويد القرآن

تأليف

فضيلة الشيخ حسن إبراهيم الشاعر

(١٢٩١ - ١٤٠٠هـ)

عناية وتعليق

ياسر بن ابراهيم المزروعي

ساهم في طبعه أحد المحسنين - الكويت

بارك الله له وغفر له ولوالديه وجميع المسلمين

دار البشائر الإسلامية

قال الإمام محمد بن الجزري الشافعي في كتابه المقدمة الجزرية:

والأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ
مَنْ لَم يُجَوِّدِ القُرآن آثِمُ
لأنَّهُ بِهِ الإلٰهُ أَنْزَلاَ
وَهَكَذَا مِنْهُ إلينَا وَصَلا
وَهُو أيضًا حِليَةُ التِّلاوة
وَزِينَةُ الأدَاءِ وَالقِراءَة
وَهُو إعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا
مِنْ صِفَةٍ لها وَمُستَحقَّهَا

مختصر التجويد
للقرآن المجيد

حُقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع هاتف: ٧٠٢٨٥٧ - فاكس: ٧٠٤٩٦٣/٩٦١١..
e-mail:
bashaer@cyberia.net.lb بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فهذا مختصر لطيف في فن التجويد للشيخ عمر عاصم الأزميري رحمه الله تعالى على طريقة السؤال والجواب كتبه الشيخ لِيُدرّس في المدرسة المباركية[1]، وذلك عندما كان مدرسًا فيها وقد اختصره من «المقدمة الجزرية» إذ أنه جعل في مقدمة كتابه ما قاله الإمام الجزري في حكم الأخذ بالتجويد عند علماء هذا الفن أنه لازم وإن من لم يجوّد القرآن فهو آثم لكونه أُنزل من عند الله مجودًا من اللوح المحفوظ عن جبريل إلى النبي ﷺ إلى أن وصل إلينا عن طريق السند الصحيح.

---

(١) وهي أول مدرسة نظامية في الكويت تأسست سنة ١٣٣٠هـ ـ ١٩١١م، واستمرت إلى سنة ١٩٥٦م وسميت المباركية نسبة إلى حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح.

وهو مختصر يقرأ عند دراسة علم التجويد أولاً وبعده يقرأ تحفة الأطفال للإمام الجمزوري، وبعده المقدمة الجزرية للإمام الجزري، كما درس الشيخ عمر في المساجد أيضًا، وقد قرأها شيخنا محمد الجراح على شيخه عمر عاصم رحمهما الله في المسجد إذ أن شيخنا محمد الجراح لم يدخل المدرسة المباركية، وقد شرفني شيخنا محمد بإعطائي نسخته التي قرأها على الشيخ عمر قبل وفاته بعدة أيام، فرحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.

هذا وأرجو أن يُضم هذا الكتيب في سلك حلقات التحفيظ في المساجد التابعة لوزارة الأوقاف ونحوها من الحلقات أو في المدارس التي تدرس علم التجويد، ويكون مقرر على من حفظ جزء فما فوقه فإذا أتقنه تدرج بالكتب الأخرى كما قدمنا. هذا وقد قمت بذكر السؤال والجواب كما أورده المؤلف وذكرت في الحاشية بعض الشواهد من كتب التجويد مثل متن الجزرية وتحفة الأطفال والتحفة السمنودية. وختامًا أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل في هذا الكتيب ما يسهل علم التجويد على المتعلم والقارىء، وأن يغفر الله لمشايخنا ويتولانا بعفوه ويتقبل عملنا هذا.

كتبه راجي رحمة الغفور

ياسر بن إبراهيم بن يوسف المزروعي

في ١٥ رجب ١٤١٦هـ

ترجمة المؤلف[1]

(١٢٨٩ ـ ١٣٦٠هـ)

(١٨٧٢ ـ ١٩٥٠م)

اسمه ومولده:

هو السيد عمر الأزميري، نسبة إلىٰ أزمير في الأناضول من تركيا، ولد بها سنة ١٢٨٩هـ، ونشأ فيها إلىٰ أن بلغ مرحلة الشباب فرحل عنها متجولاً في بلدان العالم الإسلامي.

تحصيله العلمي وبعض رحلاته:

تلقى العلوم في بلدته أزمير في الحلقات المنتشرة في تركيا إبان الخلافة العثمانية؛ فحفظ القرآن على علمائها، وجوّده، وتعلم مبادىء القراءة والكتابة والحساب، وكانت الحلقات هي أساس التعليم الإسلامي إلىٰ أن دخل التعليم الحديث.

وعندما ذهب حاجًّا في سنة ١٣٢٥هـ الموافق ١٩٠٧م، فمر في طريقه بسوريا وفلسطين وزار فيها المسجد الأقصى وقضىٰ هناك شهرًا كاملاً، ثم

---

(١) قصة التعليم في الكويت، للشيخ عبد الله النوري (ص ٨٥)، بتصرف؛ وتاريخ التعليم بالكويت، لصالح شهاب (١/ ١٣١)، بتصرف؛ وعلماء الكويت في ثلاثة قرون، للشيخ عدنان الرومي (ص ٣٤٢).

سافر إلىٰ مكة فوصلها قبيل رمضان ومكث فيها إلى انتهاء موسم الحج.

وحضر عند علماء مكة فاستفاد من حضوره حلقات العلم المنتشرة في الحرم عند: الشيخ شعيب المغربي والشيخ عمر باجنيد والشيخ عبد الله الستاري والشيخ يوسف الأفغاني والشيخ عبد الكريم الدغستاني والشيخ سعيد اليماني.

وبعد انتهاء موسم الحج اتجه لزيارة المدينة المنورة فمكث فيها عامًا فحضر على علمائها، ومن أشهرهم المحدث الفاضل الشيخ المكي بن عزوز.

وكان للشيخ عمر مجلسًا يقرأ فيه القرآن، فأعجب أهل المدينة بصوته الشجي وترتيله المجود، فملك إعجاب المقيم والزائر، وكانوا يتسابقون إلى مجلسه لسماع القرآن منه.

ثم سافر في عام ١٣٢٦هـ الموافق ١٩٠٨م إلى الهند في مدينة بمبي ومكث فيها عامًا، فزار بها مدارس العلم المنتشرة في ذلك الوقت والتي كان بها كبار العلماء، فاستفاد منهم. وغادرها متجهًا إلى بلده عن طريق الخليج، فمر على العراق ثم الكويت ومكث فيها شهرًا وتعرف على بعض وجهائها، وقد لمس منه الجميع إخلاصًا لدينه وإتقانه لكتاب الله وحفظه وتلاوته.

وكانت هناك فكرة تأسيس مدرسة علمية، وهي حديث الناس في ذاك الوقت، وقد اقترح عليه بعض أهل الكويت ممن أيدوا هذه الفكرة أن يكون ــ أي: الشيخ عمر ــ معلمًا ومدرسًا لكتاب الله فيها، فوعدهم بالعودة إليهم في العام القادم.

وفي ربيع الأول عام ١٣٢٨هـ الموافق ١٩١٠م بدأت فكرة إنشاء المدرسة الحديثة تظهر وتنضج، وبدأ جمع التبرعات لها واختيار المكان.

وبعد رجوع الشيخ السيد عمر في شهر رمضان في عام ١٣٢٨هـ إلى الكويت وجد أن العمل جاد في إخراج المدرسة التي سميت بالمدرسة المباركية نسبةً إلى من كانت في عصره وهو الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت، فاستقر الشيخ عمر في الكويت واستدعى أهله من تركيا بعد أن فتحت المدرسة أبوابها للعمل في أول يوم من شهر محرم عام ١٣٣٠هـ الموافق ١٩١١م.

صفاته وشخصيته:

قال عنه شيخنا محمد الجراح رحمه الله:

كان رحمه الله صاحب صوت جميل في قراءة القرآن، فإن قراءته مجودة مرتلة وتؤثر في نفوس المستمعين، وكان رحيم الفؤاد عطوف القلب.

وقال عنه الشيخ عبد الله النوري رحمه الله:

كان طويل القامة، جميل أبيض اللون، محتلي الوجه والبدن، طويل اللحية أبيضها.

أعماله:

عيِّن أول مدير للمدرسة المباركية عام ١٣٣٠هـ وظل يزاول عمله مديرًا بالإضافة إلى مهنة التدريس، وكان متخصصًا في تدريس القرآن الكريم، حفظًا وتجويدًا، كما يقوم بتدريس الخط العربي، ثم درس طلبته الحروف الهجائية.

وبعد استقالته من المدرسة المباركية ١٣٦٤هـ الموافق ١٩١٢م فتح له مدرسة لتعليم الخط.

مؤلفاته:

له هذه الرسالة في التجويد[١] والتي عملها عند تدريسه مادة التجويد، كما له إمساكية لشهر رمضان، ويعتبر أول من وضع إمساكية في الكويت.

مواهبه:

مع أنه كان يجيد قراءة القرآن وتجويده، والخط العربي وتعليمه للطلبة، قال عنه شيخنا محمد الجراح رحمه الله:

كان ماهرًا في تصليح ماكينات الخياطة، فكان يتكسب من عمل يده، وكذلك كان حدادًا ماهرًا.

وفاته:

وفي أواخر حياته عكف في بيته لا يخرج منه إلاَّ نادرًا وظل على هذه الحالة مدة من الزمن، إلى أن وافاه الأجل في منتصف ليلة الجمعة ٢٤ من شهر رمضان لسنة ١٣٦٩هـ الموافق ١٠ يوليو ١٩٥٠م في المستشفىٰ الأميري إثر عملية جراحية أُجريت له، وتوفي رحمه الله عن عمر قارب الثمانين سنة، قضاها معلمًا لكتاب الله مداومًا على تلاوته ممتثلاً لأوامره ومنتهيًا عن نواهيه.

* * *

(١) وقد درس عليه شيخنا محمد الجراح هذه الرسالة في التجويد، وقبل وفاة شيخنا محمد أهداني هذه الرسالة.

بسم الله الرحمن الرحيم

س: حكمُ الشارع في علم التجويد؟

ج : التجويد لا خلاف في أنه فرض كفاية، والعمل به وتخليصه من اللحن الجلي فرض عين، على كل مسلم ومسلمة من المكلفين[1].

س: ما هو التجويد؟

ج : التجويد علم يعرف به إعطاء كل حرف حقه ومستحقه من الصفات والمدود وغير ذلك كالترقيق والتفخيم ونحوهما[2].

---

(١) وشاهده قول الإمام الجزري في مقدمته:

والأخذُ بالتَجْويدِ حَتْمٌ لازِمُ ... مَنْ لم يُجَوِّدِ القُرآنَ آثِمُ

لأنَّهُ بِهِ الإلهُ أنْزَلا ... وَهكذا مِنْهُ إلينَا وَصَلا

وَهُوَ أيضًا حِليةُ التِلاوَةِ ... وَزِينَةُ الأداءِ وَالقِراءَةِ

(٢) وشاهده قوله:

وَهُو إعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفةٍ لَهَا وَمُسْتَحقَّهَا

وَردُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ ... وَاللفظُ في نَظِيرِه كَمِثْلِهِ

مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تكلُّفِ ... بِاللَّفظِ فِي النُطْقِ بلا تَعْسُّفِ

س: ما هي حروف المد؟

ج : هي ثلاثة: الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها مثل: ﴿وَأُوتِينَا﴾[1].

س: كم سبب المد؟

ج : سبب المد اثنان: الهمزة والسكون[2].

س: المد كم قسمًا؟

ج : المد ستة أقسام: المد الطبيعي[3].

والمد المتصل، والمد المنفصل، والمد اللازم، والمد العارض، والمد اللين[4].

---

(١) وشاهده قول الإمام الجمزوري في التحفة:

حُـرُوفُـهُ ثَـلاثَـةٌ فَعِيهَـا ... مِنْ لَفظِ (وَايٍ) وَهْيَ فِي نُوحِيْهَا

وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ ... شَـرْطٌ وَفَتْـحٌ قَبْـلَ أَلْـفٍ يُلْتَـزَمْ

(٢) وشاهده قوله:

والاخَـرُ الْفَـرْعـي مَـوْقُـوفٌ عَلَـى ... سَبَـبْ كَهَمْـزٍ أوْ سُكُـونٍ مُسْجَـلاَ

(٣) وشاهده قوله:

وَالمَـدُّ أَصْلِـيٌّ وَفَـرْعِـيٌّ لَـهُ ... وَسَـمِّ أوَّلاً طَبِيعيًّـا وَهُـوْ

مَـا لاَ تَـوَقُّـفٌ لَـهُ عَلَـى سَبَـبْ ... وَلاَ بِـدُونِـهِ الحُـرُوْفُ تُجْتَلَـبْ

بَلْ أَيُّ حَرفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَـا بَعْـدَ مَـدٍّ فَـالطَّبِيعـيَّ يَكُـونْ

(٤) وشاهده قوله:

وَاللِّيْـنُ مِنْهَـا الْيَـا وَوَاوٌ سَكَنَـا ... إِنِ انْفِتَـاحٌ قَبْـلَ كُـلٌّ أُعِلْنَـا

س: الإدغام كم قسمًا؟

ج : الإدغام ستة أقسام: إدغام مع الغنة، وإدغام بلا غنة، وإدغام المثلين، وإدغام المتجانسين، وإدغام المتقاربين، وإدغام الشمسية[1].

س: الإظهار كم قسمًا؟

ج : الإظهار أربعة أقسام: إظهار الحلقي، وإظهار الشفوي، وإظهار القمرية، وإظهار النون عند الواو أو الياء إذا اجتمعتا في كلمة واحدة.

س: متى يكون المد الطبيعي؟

ج : إن لم يكن بعد حرف المد (همزة أو سكون)، مثل: ﴿نُوحِيهَآ﴾، وكذلك الحرف الذي يوجد في أوائل بعض السور هجائه حرفان، مثل: ﴿طه﴾، وما أشبه ذلك[2].

س: ما مقدار المد الطبيعي؟

ج : مقدار مده (ألف) وهو حركة أصبع قبضًا أو بسطًا، وذلك يكون بحالة متوسطة ليست بسرعة ولا بتأن ونقصه عن ألف حرام شرعًا.

---

(١) وشاهده قوله:

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ (بِيَنْمُو) عُلِمَا
إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا ... تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

(٢) وشاهده قوله:

مَا لا تَوَقُّفَ لَهُ عَلَى سَبَبْ ... وَلَا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
بَلْ أَيُّ حَرفٍ غَيْرَ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

س: متى يكون المد المتصل، وما حكمه ومقدار مده؟

ج : إذا كان حرف المد مع الهمزة في كلمة واحدة مثل: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ، سُوٓءَ، وَجِاْيٓءَ﴾ وما أشبه ذلك، وحكمه واجب، ومقدار مده أربع ألفات عند عاصم، وحد الألفات كما ذُكر في المد الطبيعي[1].

س: متى يكون المد المنفصل، وما حكمه ومقدار مده؟

ج : إذا كان حرف المد في كلمة والهمزة في كلمة أخرى، مثل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ، إِنِّيٓ أَخَافُ ، تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ وما أشبه ذلك، وحكمه جائز، ومقدار مده أربع ألفات عند عاصم كما ذُكر آنفًا[2].

س: متى يكون المد اللازم، وما حكمه ومقدار مده؟

ج : إذا كان بعد حرف المد سكون لازم الذي يثبت وقفًا ووصلاً، مثل: ﴿ دَآبَّةٍ﴾ و ﴿ ٱلْـَٰٔنَ﴾ وما أشبه ذلك، وكذلك كل حرف في أوائل بعض السور هجائه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد مثل:

---

(١) وشاهده قول ابن الجزري في مقدمته:

وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ ... مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

وكذا الجمزوري في تحفته:

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ ... فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ

(٢) وشاهده قول ابن الجزري:

وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ ... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلاَ

وكذا الجمزوري:

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ ... كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

(اللام) و (الميم) في ﴿الٓمٓ﴾ وما أشبه ذلك، وحكمه واجب ومقدار مده كالمد المتصل[1].

س: متى يكون المد العارض، وما حكمه، ومقدار مده؟

ج : إذا كان بعد حرف المد سكون عارض الذي يثبت وقفًا ويسقط وصلاً مثل: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ وما أشبه ذلك، وحكمه جائز، ومقدار مده (ألف) وإما (ألفان) وإما (أربع ألفات) ويختار القارىء واحدًا من هذه الثلاثة على حسب قوة تنفسه[2].

س: متى يكون المد اللين؟

ج : إذا كان بعد حرف اللين سكون لازم أو عارض فحرف اللين اثنان (الواو) و (الياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثال السكون اللازم (العين) في ﴿كٓهيعٓصٓ ، و حمٓ ، حمٓ﴾ ومثال السكون العارض ﴿وَٱلضَّيْفِ، و وَٱلْخَوْفِ﴾ وقفًا وما أشبه ذلك.

---

(١) وشاهده قول ابن الجزري:

فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ ... سَاكِنٌ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدْ

وقال الجمزوري:

وَاللاَّزِمُ الحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ ... وَجُوْدُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

يَجْمَعُهَا حُرُوْفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) ... وَعَيْنُ ذُوْ وَجْهَيْنِ وَالْطولُ أَخَصْ

(٢) وشاهده قول ابن الجزري:

وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ ... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلاَ

وقال الجمزوري:

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُوْنُ ... وَقْفًا كَتَعْلَمُوْنَ نَسْتَعِيْنُ

س: متى يكون الإخفاء؟

ج : إذا كان بعد التنوين أو النون الساكنة حرف من حروف الإخفاء، أما التنوين فهو: فتحتان، ضمتان، كسرتان شكلاً ونون ساكنة لفظًا مثل: ﴿وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾، و ﴿مِّن زِينَةِ﴾ وما أشبه ذلك[1].

س: كم حروف الإخفاء؟

ج : حروف الإخفاء خمسة عشر حرفًا يجمعها أوائل هذه الكلمات (صف، ذا، ثنا، جود، شخص، قد، كرما، ضع، ظالمًا، زد، تُقىً، دم، طالبًا، فترى)[2].

س: كيف يقرأ الإخفاء؟

ج : يقرأ الإخفاء بإعدام ذات التنوين والنون الساكنة من اللفظ وإبقاء غنتهما بحيث تجافي اللسان قليلاً عن إلصاقه فوق الثنايا العليا هو مخرج النون.

س: متى يكون الإظهار الحلقي؟

ج : إذا كان بعد التنوين أو النون الساكنة حرف من حروف الحلق وهي ستة يجمعها أوائل هذه الأسماء ﴿ٱللَّهِ، حَيٌّ، خَالِقُ، عَدْلٌ، غَنِيٌّ، هَادٍ﴾، وسميت هذه الحروف حروف الإظهار لظهور

---

(١) وشاهده قوله:

وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ... مِنْ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

(٢) وشاهده قوله:

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

التنوين والنون الساكنة عندها مثل عليم حكيم، وأنهار، وما أشبه ذلك[1].

س: كيف يقرأ الإظهار الحلقي؟

ج : يقرأ الإظهار الحلقي بإيصال طرف اللسان فوق الثنايا العليا بغير غنة كاملة ولا تطويل[2].

س: متى يكون الإقلاب؟

ج : إذا كان بعد التنوين أو النون الساكنة حرف (الباء) مثل: ﴿سَمِيعٌ، بَصِيرٌ، لَيُنْبَذَنَّ﴾ وما أشبه ذلك[3].

س: كيف يقرأ الإقلاب؟

ج : يقرأ الإقلاب بقلب التنوين أو النون الساكنة ميمًا خالصة وإخفائها عند الباء بغنة وذلك يكون باعتماد الشفة العليا على السفلى قليلاً[4].

---

(١) وشاهده قوله:

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

(٢) قال ابن الجزري:

فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ ... فِي اللاَمِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ

وقوله:

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ كَذَا ... الاخْفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أُخِذَا

(٣) قال الجمزوري:

والثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

(٤) قال ابن الجزري:

والْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى ... بَاءٍ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا

س: متى يكون إدغام مع الغنة؟

ج : إذا كان بعد التنوين أو النون الساكنة حرف من حروف (يمنو) أما النون الساكنة فلا تدغم في هذه الحروف إلاَّ إذا كانا في كلمتين مثل: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، وأما إذا وقعتا في كلمة واحدة مثل: ﴿بُنْيَـٰنٌ، قِنْوَانٌ، ٱلدُّنْيَآ﴾، فلا تدغم بل تظهر وكذلك في ﴿يسٓ، وَٱلْقُرْءَانِ، نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ عند حفص[1].

س: كيف يقرأ إدغام مع الغنة؟

ج : يقرأ إدغام مع الغنة بإدغام ناقص غير مستكمل التشديد لبقاء الغنة في التنوين والنون الساكنة[2].

س: متى يكون إدغام بلا غنة؟

ج : إذا كان بعد التنوين أو النون الساكنة حرف من حروف (لر)، مثل: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ، مِّن رَّبِّهِمْ﴾[3].

---

(١) وشاهده قول الجمزوري:

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ (بِيَنْمُو) عُلِمَا

وقال أيضًا:

والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

(٢) قال ابن الجزري:

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ ... إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا

وقال شيخنا إبراهيم علي علي شحاته السمنودي متع الله به في التحفة السمنودية:

وَنَاقِصٌ إِنْ يَبْقَ وَصْفُ الْمُدْغَمِ ... .

(٣) وشاهده قول الجمزوري:

والثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ =

س: كيف يقرأ إدغام بلا غنة؟

ج : يقرأ إدغام بلا غنة بإدغام تام مستكمل التشديد لذهاب الغنة من التنوين والنون الساكنة[1].

س: متى يكون إدغام المثلين؟

ج : إذا اجتمع الحرفان من جنس واحد بشرط أن يكون الأول ساكنًا والثاني متحركًا مثل: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾، وأما إذا كان الأول من المثلين حرف مد فلا يدغم لئلا يذهب المد بالإدغام مثل: ﴿قَالُواْ وَهُمۡ، ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ﴾[2].

س: إدغام المثلين كم قسمًا؟

ج : إدغام المثلين قسمان: قسم مع الغنة وهو اجتماع النونين أو الميمين بشرط سابق مثل: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ﴾، وكذلك حكم الميم والنون المشددتين مثل: ﴿عَمَّ، إِنَّ﴾، وقسم بغير غنة وهو اجتماعًا لمثلين سوى الميم والنون كما مر، وكذلك حكم الحروف المشددة غير الميم والنون مثل: ﴿مَدَّ، يُحِبُّ﴾.

= وقال ابن الجزري:

فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ

(١) قال شيخنا السمنودي:

..... وَكَامِلٌ إِنْ يُمْحَ ذَا فَلْتَعْلَمِ

(٢) وشاهده قول الجمزوري:

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ

س: كم حالة في الميم الساكنة؟

ج : في الميم الساكنة ثلاث حالات: إدغام، وإخفاء، وإظهار. فيدغم في مثلها بغنة كاملة وسبق ذكرها، وتخفى عنه الباء بغنة ويسمى إخفاء شفويًا مثل: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾، وتظهر عند باقي الحروف غير الميم والنون لكنها عند الواو والفاء أشد إظهار ويسمى إظهار شفويًا مثل: ﴿هُمْ فِيهِ، عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[1].

س: متى يكون إدغام المتجانسين؟

ج : إذا اجتمع الحرفان من حروف المتجانسين بشرط أن يكون الأول ساكنًا والثاني متحركًا[2].

س: كم حروف المتجانسين؟

ج : حروف المتجانسين ثمانية (من ثلاثة مخارج) الأول (التاء، والدال، والطاء)، والثاني (الثاء، والذال، والظاء)، والثالث (الباء، والميم) كل واحد من هؤلاء يجيء متقدمًا ومتأخرًا على صاحبه في المخرج إلَّا الباء والميم فإن التقدم بينها للباء فقط،

---

(١) قال الجمزوري:

أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ... إِخْفَاءٌ اِدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ... وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى ... وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّةْ

(٢) قال الجمزوري:

بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

مثل: ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ، وَقَالَت طَّآئِفَةٌ، أَثقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ، مَّا عَبَدتُّم، إِذ ظَّلَمُوٓاْ، يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ، يَبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾.

س: متى يكون إدغام المتقاربين؟

ج: إذا اجتمع الحرفان المتقاربان من حروف المتقاربة بشرط أن يكون الأول ساكنًا والثاني متحركًا[1].

س: كم حروف المتقاربة؟

ج: حروف المتقاربة أربعة من مخرجين وهي (اللام، والراء، والقاف، والكاف)، مثل: ﴿وَقُل رَّبِّ، بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ، أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾.

س: متى يكون إدغام الشمسية؟

ج: إذا كان بعد (أل) حرف من حروف الشمسية وهي أربعة عشر حرفًا يجمعها أوائل هذه الكلمات (تب، ثم، دع، ذنبا، رمى، زد، سمعة، شم، صدر، ضيف، طاب، ظن، له، نعم) وتدغم لام (أل) في هذه الحروف بغير غنة إلاَّ في نون نعم بغنة، مثل: ﴿وَٱلشَّمۡسَ﴾، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، ﴿وَٱلنَّهَارِ﴾، ﴿ٱلثَّوَىٰ﴾[2].

---

(١) قال الجمزوري:

وَإِنْ يَكُوْنَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُوْنَا اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُوْنَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

(٢) قال الجمزوري:

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزُهَا فَعِ

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوْءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيْفًا لِلْكَرَمِ

س: متى يكون إظهار القمرية؟

ج : إذا كان بعد (أل) حرف من حروف القمرية وهي أربعة عشر حرفًا يجمعها حروف هذه الكلمات (ابغ حجك وخف عقيمه) وتظهر لام (أل) في هذه الحروف، مثل: ﴿ٱلْقَمَرَ، والبدر﴾ وما أشبه ذلك[1].

س: ما حكم همزة (أل) في الشمسية والقمرية؟

ج : حكم همزة (أل) تفتح بالابتداء بها وتحذف عند الوصل بما قبلها في الشمسية والقمرية.

س: متى تكون القلقلة؟

ج : تكون القلقلة إذا كان حرف من حروف (قطب جد) ساكنًا في وسط الكلمة أو في آخرها مثل: ﴿وَٱلْمَطْلُوبُ﴾ وقفًا، وما أشبه ذلك[2].

س: ما تعريف القلقلة؟

ج : تقلقل المخرج حتى يسمع له نبرة قوية، أي: رفع الصوت[3].

---

(١) قال الجمزوري:

لِـلَامِ أَلْ حَـالَانِ قَبْـلَ الاَحْـرُفِ ... أَوْلَاهُمَـا إِظْهَـارُهَـا فَلْتَعْـرِفِ

قَبْـلَ اَرْبَـعٍ مَـعْ عَشْـرَةٍ خُـذْ عِلْمَـهُ ... مِـنْ ابْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيمَـهُ

(٢) قال ابن الجزري:

.... قَلْقَلَـةُ «قُطْـبُ جَـدٍ» وَاللِّيـنُ

(٣) قال شيخنا السمنودي:

قَلْقَلَـةٌ «قُطْـبُ جَـدٍ» وَقُـرِّبَـتْ ... لِفَتْـحِ مَخْـرَجٍ عَلَـى الأُوْلَـى ثَبَـتْ

كَبِيـرَةٌ حَيْـثُ لَـدَى الْـوَقْـفِ أَتَـتْ ... أَكْبَـرُ حَيْـثُ عِنْـدَ وَقْـفٍ شُـدِّدَتْ

س: كم حالة للراء؟

ج : للراء ثلاث حالات التفخيم والترقيق وجواز الوجهين.

س: في كم موضع تفخم الراء؟

ج : في خمسة مواضع: الأول: إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة تفخم كمثل: ﴿نَصْرٌ ، يَنصُرُ﴾، والثاني: إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها مفتوح أو مضموم تفخم مثل: ﴿فَضَرْبَ ، فَصُرْهُنَّ﴾، والثالث: إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها كذلك ينظر الحرف الذي ما قبل الساكنين إذا كان مفتوحًا أو مضمومًا تفخم مثل: ﴿ٱلْغَفَّرُ﴾، ﴿غَفُورٌ﴾ وقفًا، والرابع: إذا كانت الراء ساكنه وما قبلها مكسور بكسرة العارض تفخم مثل: ﴿ٱرْجِعِيٓ ، لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾، والخامس: الراء الساكنة التي قبلها كسرة أصلية وما بعدها حرف مفتوح من حروف الاستعلاء، مثل: ﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ ، قِرْطَاسٍ ، فِرْقَةٍ﴾، وحروف الاستعلاء سبعة، وهي: (خص ضغط قظ).

س: في كم موضع ترقق الراء؟

ج : في أربعة مواضع الأول: إذا كانت الراء مكسورة ترقق، مثل: ﴿رِجَالٌ﴾

والثاني: إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها مكسور ترقق، مثل: ﴿أَنذِرِ﴾.

والثالث: إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها كذلك ينظر الحرف الذي ما قبل الساكنين إذا كان مكسورًا ترقق، مثل: ﴿خَيْرٌ﴾ وقفًا.

والرابع: إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها (ياء) من حرف لين ترقق، مثل: ﴿بِخَبِيرٍ﴾ وقفًا[1].

س: ما الموضع الذي فيه جواز الوجهين؟

ج : الموضع الذي فيه جواز الوجهين هو الراء الساكنة التي قبلها كسرة أصلية وما بعدها حرف مكسور من حروف الاستعلاء مثل: ﴿كُلُّ فِرْقٍ﴾.

س: كم حالة في لفظة الله؟

ج : في لفظة الله حالتان التفخيم والترقيق.

س: متى التفخيم والترقيق في لفظة (الله)؟

ج : إذا كان ما قبلها مفتوحًا أو مضمومًا تفخم مثل: ﴿هُوَ ٱللَّهُ، نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ وإذا كان ما قبلها مكسورًا ترقق، مثل: ﴿بِٱللَّهِ، لِلَّهِ﴾ وما أشبه ذلك[2].

س: ما هو الضمير؟

ج : الضمير هو الهاء الزائدة في آخر الكلمة متصلة أو منفصلة مثل:

---

(١) قال ابن الجزري:

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ ... أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ
وَالخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

(٢) قال ابن الجزري:

وَفَخِّمِ الْلاَّم مِنَ اسْمِ اللَّهِ ... عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدِ اللَّهِ

وقال شيخنا السمنودي:

وَاللاَّمُ فِي اسْمِ اللَّهِ حَيْثُمَا أَتَتْ ... مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ غُلِّظَتْ

﴿أَنَّهُۥ، عِندَهُۥ﴾ أما ﴿لَّهُۥ، مَا نَفَقَهُۥ﴾ فليسا بضمير لأنهما من نفس الكلمة.

س: كم حالاً في الضمير؟

ج : في الضمير حالان المد والقصر.

س: متى يكون المد والقصر في الضمير؟

ج : يكون المد في الضمير إذا كان ما قبله متحركًا وليس بعده ساكن، مثل: ﴿أَنَّهُۥ، بِهِۦ، لَهُۥ﴾، وأما إذا كان بعده ساكن فلا يمد، مثل: ﴿أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾، وكذلك إذا كان ما قبله ساكنًا لا يمد مثل: ﴿عَلَيْهِ، إِلَيْهِ، فِيهِ﴾ إلاَّ كلمة واحدة يمدها (عاصم) وهي في سورة الفرقان: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾.

س: ما هو الوقف لغة واصطلاحًا؟

ج : الوقف لغة (الحبس) وفي الاصطلاح قطع الصوت مع التنفس إما بالإسكان أو الروم أو الإشمام، فالروم طلب الحركة بصوت خفي والإشمام انضمام الشفتين بعد السكون وهي إشارة لا حركة.

س: ما هو السكت لغة واصطلاحًا؟

ج : السكت لغة (المنع) وفي الاصطلاح قطع الصوت من غير تنفس بنية القراءة.

س: السكت كم موضعًا في القرآن؟

ج : السكت في أربعة مواضع الأول في سورة الكهف قوله تعالى: ﴿عِوَجَا ـ قَيِّمًا﴾، والثاني في سورة يس قوله تعالى: ﴿مِن مَّرْقَدِنَا﴾

ـ هَٰذَا﴾، والثالث في سورة القيامة قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْۜ ـ رَاقٍ﴾، والرابع في سورة المطففين قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْۜ ـ رَانَ﴾.

تتمةٌ

أثبت عاصم هاء السكت وقفًا ووصلاً في سبعة مواضع وهي: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْۖ﴾ في سورة البقرة، ﴿ٱقْتَدِهْۖ﴾ في سورة الأنعام، ﴿كِتَٰبِيَهْ، حِسَابِيَهْ، مَالِيَه، سُلْطَٰنِيَهْ﴾ في سورة الحاقة، ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ﴾ في سورة القارعة.

وأثبت حفص الألف بغير بدل الشيء في سبعة مواضع وهي كلمة ﴿أَنَا۠﴾ و ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ في سورة الكهف و ﴿ٱلظُّنُونَا۠، وَرَسُولَا۠، سَبِيلَا۠﴾ في سورة الأحزاب، و ﴿سَلَٰسِلَا۠، قَوَارِيرَا۠﴾ الأول في سورة الدهر وفي رواية أخرى عنه إسكان ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ في الوقف وقراء ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ بالإمالة وهي جعل فتحة الراء قريبة إلى الكسرة وجعل الألف التي بعدها قريبة إلى الياء، وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية في ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾، فالتسهيل هنا جعل الهمزة مركبة من همزة مفتوحة ناقصة وألف مد ناقص.

(والرموزات للوقوف) هي خمسة (الميم، والطاء، والجيم، والزاي، والصاد) وهذه الحروف مكتوبة صغيرة فوق بعض الكلمات في المصاحف على حسب المعنى فيها أما (الميم) فهي إشارة للوقف اللازم، و (الطاء) إشارة للوقف المطلق، و (الجيم) إشارة للوقف الجائز يعني يجوز الوقف والوصل فيها لكن الوقف أولى، و (الزاي) إشارة للوقف المجوز يعني يجوز الوقف فيها لكن الوصل أولى،

و (الصاد) إشارة للوقف المرخص يعني إن وقف عليها يحسن الابتداء بما بعدها.

ويوجد رموزات غير هذه الخمسة مثل: (قف) معناه قيل على هذه الكلمة وقف، و (ق) وهي إشارة للوقف عند بعض وعند الأكثر عدم الوقف، و (ك) هي عبارة عن كذلك يعني الوقف هنا كالسابق، و (لا) معناه لا تقف هنا وإن وقف القارىء عمدًا أو بعدم قوة النفس يلزم عليه أن يستأنف من محل يحسن الابتداء به هذا إن كان (لا) قبل آخر الآية وإن كان في آخر الآية لا يستأنف بل يبتدأ من أول آية التي جاءت بعد الوقوف عليها.

* * *

فصل
في بيان عدد مخارج الحروف

س: كم هي مخارج الحروف؟

ج : مخارج الحروف سبعة عشر على المختار وهي منقسمة إلى سبعة مواضع (الجوف، والحلق، واللسان، والشفتان، والخيشوم)[1].

س: ما هي القاعد التي يعرف بها مخرج الحرف؟

ج : هي أن تسكن الحرف أو تشدده وتدخل عليه همزة الوصل ثم تصغي إليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه.

س: ما المخرج الأول وكم حرفًا يخرج منه؟

ج : المخرج الأول (الجوف) ويخرج منه حروف المد وهي (الواو، والياء، والألف)[2].

---

(١) قال ابن الجزري:

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

(٢) قال ابن الجزري:

فَأَلِفُ الجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مُدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

س: ما المخرج الثاني وما يخرج منه؟

ج : المخرج الثاني (أقصى الحلق) وهو نهاية العنق الذي يتصل إلى الصدر ويخرج منه (الهمزة، والهاء)[1].

س: ما المخرج الثالث وما يخرج منه؟

ج : المخرج الثالث (وسط الحلق) ويخرج منه (الحاء، والعين) المهملتان[2].

س: ما المخرج الرابع وما يخرج منه؟

ج : المخرج الرابع (أدنى الحلق) وهو أول العنق الذي يتصل إلى الفم ويخرج منه (الخاء، والغين)[3].

س: ما المخرج الخامس وما يخرج منه؟

ج : المخرج الخامس (ما بين أقصى اللسان)، يعني: أبعده مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (القاف)[4].

---

(١) قال ابن الجزري:

ثُـمَّ لِأَقْصَـى الحَلْـقِ هَمْـزٌ هَـاءُ ....

(٢) قال ابن الجزري:

..... ثُـمَّ لِـوَسْطِـهِ فَعَيْـنٌ حَـاءُ

(٣) قال ابن الجزري:

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا..... .....

(٤) قال ابن الجزري:

..... وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ.....

س: ما المخرج السادس وما يخرج منه؟

ج : المخرج السادس ما بين أقصى اللسان من أسفل مخرج القاف قليلاً وما يليه من الحنك الأعلى ويخرج منه (الكاف)[1].

س: ما المخرج السابع وما يخرج منه؟

ج : المخرج السابع وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى ويخرج منه الجيم والشين والياء[2].

س: ما المخرج الثامن وما يخرج منه؟

ج : المخرج الثامن من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس العليا من الجانب الأيسر وقيل الأيمن ويخرج منه (الضاد)[3].

س: ما المخرج التاسع وما يخرج منه؟

ج : المخرج التاسع من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى ويخرج منه (اللام) وليس في الحروف أوسع مخرجًا منه[4].

---

(١) قال ابن الجزري:

.... ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ ....

(٢) قال ابن الجزري:

..... وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا .....

(٣) قال ابن الجزري:

..... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتَيهِ إِذْ وَلِيَا

الأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَو يُمْنَاهَا .....

(٤) قال ابن الجزري:

..... وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

س: ما المخرج العاشر وما يخرج منه؟

ج : المخرج العاشر من طرف اللسان أسفل اللام قليلاً ويخرج منه (النون)[1].

س: ما المخرج الحادي عشر وما يخرج منه؟

ج : المخرج الحادي عشر مخرج النون لكنها أدخل في ظهر اللسان ويخرج منه (الراء)[2].

س: ما المخرج الثاني عشر وما يخرج منه؟

ج : المخرج الثاني عشر من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا مصعدًا أي جهة الحنك الأعلى ويخرج منه (الطاء، والدال، والتاء)[3].

س: ما المخرج الثالث عشر وما يخرج منه؟

ج : المخرج الثالث عشر من بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى ويخرج منه (الصاد، والزاي، والذال)[4].

---

(١) قال ابن الجزري:

والنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ....

(٢) قال ابن الجزري:

..... وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا

(٣) قال ابن الجزري:

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

(٤) قال ابن الجزري:

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا ....

س: ما المخرج الخامس عشر وما يخرج منه؟

ج : المخرج الخامس عشر من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه (الفاء)[1].

س: ما المخرج السادس عشر وما يخرج منه؟

ج : المخرج السادس عشر هو ما بين الشفتين ويخرج منه (الواو، والباء، والميم) إلاَّ أن الواو بانفتاحهما والباء والميم بانطباقهما[2].

س: ما المخرج السابع عشر وما يخرج منه؟

ج : المخرج السابع عشر (الخيشوم) وهو أقصى الأنف ويخرج منه أحرف الغنة وهي النون الساكنة والتنوين حال إدغامهما بغنة وإخفائها والميم والنون المشددتان[3].

نحمد الله الذي خصنا بتعلم القرآن العظيم ونصلي ونسلم على من تلقى القرآن من لدن حكيم عليم وعلى آله وأصحابه المجودين للكتاب المبين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

١٢ جمادى الأول سنة ١٣٤٠هـ

---

(١) قال ابن الجزري:

..... وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

(٢) قال ابن الجزري:

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ .....

(٣) قال ابن الجزري:

..... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

الفهـــرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحشي	٥
ترجمة المؤلف	٧
حكم التجويد	١١
معنى التجويد	١١
المد وأحكامه	١٢
الإدغام	١٣
الإظهار	١٣
المد الطبيعي	١٣
المد العارض	١٥
المد اللين	١٥
الإخفاء	١٦
الإظهار الحلقي	١٧
الإقلاب	١٧
الإدغام	١٨

الموضوع	الصفحة

إدغام المثلين ١٩
الميم الساكنة ٢٠
حروف المتجانسين والمتقاربين ٢٠
أل الشمسية والقمرية ٢١
القلقلة ٢٢
أحكام الراء ٢٣
لفظ الجلالة ٢٤
الوقف والسكت ٢٥
السكت ٢٦
مخارج الحروف ٢٨

● ● ●

تحفة الإخوان

في

بيان أحكام تجويد القرآن

تأليف

فضيلة الشيخ حسن إبراهيم الشاعر

شيخ القراء وعضو رابطة العلماء

بالمدينة المنورة سابقًا

(١٢٩١ - ١٤٠٠هـ)

عناية وتعليق

ياسر بن ابراهيم المزروعي

دار البشائر الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله الذي عظم القرآن ورفع أهله، وجعلهم من خاصته وحزبه، والصلاة والسلام على رسوله الذي ائتمر بأوامره وانتهى بنهيه، القائل: «من جمع القرآن فقد أدرجت النبوة بين جنبيه إلاَّ أنه لا يوحى إليه»[1].

وبعد: فإن علم التجويد من العلوم التي كثر التأليف فيها قديمًا وحديثًا، ما بين مؤلف مطول ومختصر وما بين منظوم ومنثور. فمن أشهر المنظومات المقدمة الجزرية للإمام الجزري، وتحفة الأطفال للإمام الجمزوري، ومن المتأخرين ممن ألفوا في هذا الفن مختصر

---

(١) ذكره الحاكم في المستدرك (١/ ٥٥٢) كتاب فضائل القرآن ــ أخبار في فضائل القرآن جملة ــ من طريق يحيى بن أيوب، عن خالد بن أبي يزيد، عن ثعلبة بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به، في حديث طويل وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٤٩) وعزاه أيضًا إلى الطبراني والبيهقي.

ميسر سهل التناول ما ألفه شيخ مشايخنا الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر عليه سحائب الرحمة والمغفرة، ولما كان هذا العلم الوحيد الذي من أراد أن يتعلمه فلا بد له من شيخ أو أستاذ يتعلم منه لأنه به ينتسب إلى أشرف الخلق وهو سيدنا محمد ﷺ حيث تلقاه من أمين الوحي جبريل عليه السلام وهو عن اللوح المحفوظ عن رب العزة جل جلاله وتقدست أسماؤه.

هذا، وكانت الطبعة الأولى لهذا الكتاب قبل وفاة الشيخ بسنتين عام (١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م) بواسطة شركة زهران بجدة، وهذه إن شاء الله الطبعة الثانية، وفيها بعض الزيادات حيث ذكرت بعد المقدمة ترجمة للشيخ الشاعر، وبعد ذلك ذكرت سنده في رواية حفص، حيث إنه التزم في هذا الكتاب أحكام التجويد من رواية حفص عن عاصم، وعزوت بعض الآيات التي غير مكررة كثيرًا إلى أول موضع ذكرت فيه لكي يتيسر لمن أراد الاستشهاد بها، أما الآيات المكررة فلم أذكر مواضعها لكثرة تكررها، وعلقت على بعض الأمور التي أظن فيها فائدة للقارىء الكريم ولا أقصد من عملي هذا الاستدراك على العلامة الشيخ الغني عن التعريف بعلمه وإتقانه لعلم القراءات، وإنما هي محاولة مني متواضعة جدًا لتيسيرها للقارىء والطالب.

كتبه راجي رحمة الغفور

ياسر بن إبراهيم المزروعي

إمام مسجد السهول في ضاحية عبد الله السالم

الكويت، ٢٩ جمادى الأولى ١٤١٨هـ

١/ ١٠/ ١٩٩٧م

ترجمة المؤلف [1]

هو الشيخ العلامة المعمر شيخ قراء المدينة المنورة في وقته الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر المصري ثم المدني، وُلد في مصر عام ١٢٩١هـ في أسرة فاضلة وبيت علم وفضل مما ساعده على حفظ القرآن الكريم غيبًا وهو ابن تسع سنين فأصبح بارزًا بين أقرانه في هذا الجانب. ولم تكن نفسه تقف عند حد معين فعكف على قراءة كتب العلماء في شتى العلوم، ثم إلتحق بالجامع الأزهر وتلقى من علومه ودرس جميع علوم القرآن حيث تعلم تجويد القرآن على أيدي كبار علماء الجامع الأزهر، وجد واجتهد حتى تلقى علوم القراءات السبع فأصبح بارزًا في ذلك ولما وجد في نفسه القدرة على الفهم درس القراءات العشر وبعدها الأربع الشواذ. ولما علم شيوخه بقدرته قربوه إليهم لما لمسوا فيه من الفطنة والذكاء وتفرسوا فيه الخير الوفير والنفع الكبير فأمروه بالتدريس وأجازوه بذلك. وبعد ذلك هاجر إلى المدينة المنورة للسكنى فيها، فقام بنشر القرآن وبرع فيه حتى أصبح أحد قراء

---

(١) أعلام من أرض النبوة، تأليف أنس الكتبي (٢/ ٨٦)؛ (بتصرف).

العالم الإسلامي البارزين الذين يشار إليهم بالبنان في مثل هذا العلم. ومن أشهر شيوخه الشيخ المقري الكراك.

ولما كان الشيخ الشاعر حريصًا على الانتفاع بمشايخه إذ كان يسألهم حتى يصل إلى مراده، حتى نال من العلم ما نال فمنح له مكان للجلوس للدرس في المسجد النبوي الشريف، وضم اسمه إلى قائمة قراء وعلماء المسجد الحرام، ثم أصبح عضوًا في رابطة علماء المدينة المنورة، إضافة إلى أنه قد سبق وألقى الدروس والمحاضرات في مختلف المعاهد والكليات الإسلامية بالمدينة المنورة، وكان له عدة حلقات فحلقته الأولى لشرح علم التجويد، وحلقته الثانية بأصول الجزرية، وحلقته الثالثة لشرح الشاطبية، ومما امتاز به الشيخ في ضبطه لعلم القراءات أنه كان يقرأ القراءات العشر قبل المغرب كل يوم، وكان ذا صوت جميل النغمة بالقرآن الكريم.

صفته وأخلاقه:

كان طويل القامة، أبيض اللون، عريض الجبهة، واسع العينين، أقنى الأنف، خفيف الشارب، كث اللحية، يرتدي العمامة ويضع عليه الشال، ويلبس العباءة العربية. كان متواضعًا دمث الأخلاق رقيقًا سهلاً ملازمًا للمسجد، اشتهر بالورع والزهد في الدنيا، عُرف بالتقوى والصلاح، يكره الملق والتكبر، مجتهدًا في طلبه للعلم، طيب القلب، سليم النية، رحب الصدر. إذ سأله إنسان أجابه برفق وبشاشة، لبقًا في حديثه، سديد الرأي، ثاقب الفكر، طلق اللسان.

جهوده مع قراء المدينة:

قبل قيام الحرب العالمية الأولى وخروج أهل المدينة منها كان قراء المدينة يجتمعون في دكة الأغوات من كل يوم يقرأون القرآن ويفسرونه ويتدارسونه فيما بينهم وكان الشيخ الشاعر أحد أعضاء هذه الحلقة ومن الذين معه الشيخ ياسين الخياري، والشيخ أحمد التيجي، والشيخ عبد الرحيم الخوقندي، والشيخ محمد خليل.

وبعد قيام الحرب هاجر أهل المدينة منها، وبعد أن استقرت الأوضاع عاد إليها بعض أهلها فكان الشيخ الشاعر ممن عادوا إليها، وتوفي الشيخ ياسين الخياري، ورحل الشيخ أحمد التيجي إلى مكة المكرمة وأقام فيها وأصبح بعد شيخ قراء مكة المكرمة، وبقي الشيخ عبد الرحيم الخوقندي في بلاد ما وراء النهر، وعاد الشيخ محمد خليل ونُصب شيخًا للقرّاء وعُين الشيخ حسن أحد أعضاء مجلس رئاسة طائفة القراء والحفاظ بالمدينة المنورة. وكان لعلماء المدينة في عام ١٣٥٠هـ مجلسًا يلتقون فيه يوميًا ويتباحثون في علوم القرآن والحديث وعلوم الدين الأخرى وهم إضافة إلى الشيخ حسن كلاًّ من الشيخ صالح مرشد والشيخ عبد الإلـه مرشد والشيخ أحمد مرشد والشيخ أحمد عطا الله والشيخ أحمد رضوان والشيخ محمد بن سالم والشيخ حامد فقيه والشيخ عبد الله جعفر والشيخ محمد سعيد.

جهوده في نشر العلم:

كان من جهوده في نشر العلم الحلقات التي كانت تعقد له في

المسجد الحرام وزيادة عليه فقد كانت له رحلات وزيارات إلى خارج البلاد العربية، ففي عام (١٣١٧هـ ـ ١٩٠٠م) رحل إلى الشام وبقي في دمشق قرابة النصف عام التقى فيه بكبار علمائها وقرائها ودرَّس القراءات وعلوم التجويد، ثم رجع إلى المدينة وبقي فيها إلى عام (١٣٣٤هـ ـ ١٩١٧م) ورحل في نفس العام إلى مدن بخارى وما جاورها وقد رافقه في الرحلة الشيخ عبد الرحيم الخوقندي ـ كما ذكره صاحب كتاب أعلام ممن أرض النبوة عن حفيده الدكتور الشيخ عبد العزيز بن عبد الفتاح القارىء أحد قراء المدينة المنورة حاليًا ورئيس لجنة مراجعة المصحف في مطبعة الملك بالمدينة المنورة ـ وقد مكث الشيخ حسن سنتين اجتمع خلالها بكبار العلماء واطلع فيها على أوضاع المسلمين وشؤونهم وزودهم بإرشاداته الدينية، وخاصة عددًا كبيرًا من أئمة المساجد الذين كانوا يسألونه عن أمور الدين، وفي عام (١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م) زار باكستان وقضى فيها شهرين كاملين بين تكريم كبار العلماء وحفاوتهم به طوال مدة إقامته بها. وللشيخ الشاعر تلامذة ومريدين في جميع هذه الدول التي زارها الشيخ ولا زال البعض منهم يدرس ويفيد من فيوض شيخهم الشاعر وبعد أن توفي الشيخ محمد خليل نُصب الشيخ حسن الشاعر مكانه شيخًا للقرّاء في المدينة المنورة.

تلامذته:

كان الشيخ الشاعر حريص على تدريس العلم حيث أعطاه جميع وقته فتخرج عليه ألوف من حفاظ القرآن من العرب والعجم، كما أخذ

عنه القراءات المئات من كبار العلماء وأئمة المساجد، فمن تلاميذه الشيخ عبد الحي أبو خضير، والشيخ أحمد الخياري والشيخ عبد القادر الجزائري وإمام الحرم المدني الشيخ عبد العزيز بن صالح، والشيخ أمين صالح مرشد، والشيخ عبد المجيد الأبادي، والشيخ أبو السعود ديولي، والشيخ عبد السلام عسيلان، وإمام الحرم المدني الشيخ إبراهيم الأخضر القيم، وابنه معالي وزير الأعلام السابق في المملكة العربية السعودية الشيخ على حسن الشاعر وغيرهم كثير من أولي العلم والفضل. أما مؤلفاته فلم يؤلف الشيخ الشاعر على حد علمي إلاَّ هذا الكتاب الذي بين أيدينا وهو تحفة الإخوان في بيان أحكام تجويد القرآن. وبعد حياة مليئة بالعلم والعلماء وبركة القرآن الكريم توفي الشيخ حسن الشاعر في العشرين من شهر ذي القعدة عام ١٤٠٠هـ، وقد عمر فوق المائة بتسع سنوات، وصلِّي عليه في المسجد النبوي ودفن بمقبرة البقيع، فرحم الله الشيخ حسن الشاعر وأسكنه فسيح جناته.

سند الشيخ حسن الشاعر بقراءات القرآن الكريم:

أخذ الشيخ العلامة المعمر حسن بن إبراهيم الشاعر[1] (١٢٩١ ــ ١٤٠٠هـ) المصري ثم المدني شيخ القراء بالمدينة المنورة وهو عن شيخه حسن بن محمد الشهير بالكراك وهو عن شيخه محمد بن سابق

(١) وقد حصلت لي بفضل الله الإجازة برواية حفص عن طريق بعض المشايخ وهو على الشيخ حسن الشاعر بسنده المتقدم، في مدينة رابغ وهي منطقة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

بالإسكندرية وهو عن شيخه خليل المطوبسي وهو على شيخه أحمد بن محمد المعروف بسلمونه كان حي في ١٢٥٤هـ، وهو على الشيخ إبراهيم بن عامر بن علي العبيدي، وهو على عبد الرحمن الأجهوري توفي سنة ١١٩٨هـ، وهو على أحمد البقري (١٠١٨ ــ ١١١١هـ)، وهو على عبد الرحمن اليمني، وهو على والده شحاذة اليمني (٩٧٥ ــ ١٠٥٠هـ)، وهو على شيخ أهل زمانه ناصر الدين محمد سالم الطبلاوي (٨٢٣ ــ ٩٦٦هـ)، وهو على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو عن شيخ شيوخ وقته أبي نعيم رضوان العقبي (٧٦٩ ــ ٨٥٢هـ) وهو عن شيخ القراء والمحدثين الشيخ الحافظ المتقن صاحب هذا الفن الشمس أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الدمشقي (٧٥١ ــ ٨٣٣هـ).

وقرأ ابن الجزري على مشايخ منهم إمام الجامع الأزهر المعروف بابن اللبان الشيخ أبي المعالي محمد بن أحمد بن الحسن اللبان (٧١٥ ــ ٧٧٦هـ)، وقرأ ابن اللبان على الشيخ أحمد بن يوسف وهو على أبي الحسن علي بن عبد العزيز الأندلسي وهو على ابن كثير محمد بن بكر محمد بن وضاح الأندلسي توفي سنة ٥٧٨هـ، وقرأ اللبان أيضًا على تقي الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصايغ (٦٣٦ ــ ٧٢٥هـ) وهو على الكمال الضرير أبي الحسن بن شجاع بن سالم الهاشمي الشهير بصهر الشاطبي (٧٥٢ ــ ٦٦١هـ)، وقرأ صهر الشاطبي على الإمام ابن أبي القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي (٥٣٨ ــ ٥٩٠هـ) ــ صاحب النظم المشهور في

القراءات السبع المسمى بمتن الشاطبية ــ وقرأ الشاطبي وابن وضاح على الشيخ أبي الحسن علي بن هذيل الأندلسي توفي سنة ٥٦٤هـ، وقرأ ابن هذيل على الشيخ أبي داود سليمان بن نجاح (٤١٣ ــ ٥٣٨هـ)، وقرإ ابن نجاح على الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٣٧١ ــ ٤٤٤هـ) ــ مؤلف كتاب التيسير في القراءات ــ قال الإمام الداني في تيسيره: أما رواية حفص فحدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غلبون المقري توفي سنة ٣٩٩هـ، قال: أنبأنا بها أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي بالبصرة توفي سنة ٣٦٨هـ، فقال: حدثنا بها أبو القاسم أحمد بن سهل الأشنانيّ توفي سنة ٣٠٧هـ، قال: قرأت على أبي محمد عبيد بن الصباح توفي سنة ٢١٩هـ، قال: قرأت على حفص الكوفي (٩٠ ــ ١٨٠هـ)، وقال حفص: قرأت على أبي بكر ابن أبي النجود الكوفي الإمام عاصم توفي سنة ١٢٧هـ، قال أبو عمرو الداني قرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي الحسن، وقال لي: قرأت بها على الهاشمي، وقال: قرأت على الأشناني عن عُبيد عن حفص عن عاصم وقرأ الإمام عاصم الكوفي بن أبي النجود وهو مولى نصر بن معين الأسدي تابعي لحق الحارث بن حسان توفي بالكوفة أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي توفي سنة ١٠٥هـ وأبي مريم زر بن حبيش (وُلد ٣٩ قبل الهجرة وتوفي ٨١هـ)، وأخذ أبو عبد الرحمن عن عثمان بن عفان (وُلد حوالي ٤٧ قبل الهجرة وتوفي ٣٥هـ)، وعن علي كرم الله وجهه (وُلد سنة ٢٠ قبل الهجرة وتوفي ٤٠هـ)، وأُبي بن كعب وزيد بن ثابت توفي سنة ٤٥هـ، وعبد الله بن

مسعود (وُلد سنة ٢٨ قبل الهجرة وتوفي ٣٢هـ)، وأخذ زِرّ عن عثمان وابن مسعود وأخذ الصحابة الخمسة رضي الله عنهم عن النبـي ﷺ وأخذ النبـي القراءة عرضًا عن أمين وحي رب العالمين سيدنا جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ وهو عن رب العزة جل ثناءه وتقدست أسماؤه[1].

* * *

(١) كما في إجازته، بتصرف.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي منَّ علينا بنعمة الإيمان والإسلام، وأتحفنا بجوار سيد الأنام عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، وخصنا بمشاهدة أنواره وجعلنا من الوارثين لكتابه واصطفانا من الأنام. نسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنا للقيام، ويجعلنا من السابقين إلى الخيرات بإذنه ويحسن لنا الختام.

وبعدُ: فهذه رسالة مختصرة ومفيدة في أحكام القرآن الكريم لسيدنا (حفص) من رواية (عاصم) من طريق حرز الشاطبية سميتها:

«تحفة الإخوان في بيان أحكام تجويد القرآن»

وهي جامعة مما قل ودل على قدر الإمكان وإن كنت لست أهلاً لها ولا من فرسانها، ولكن عملاً بقول من قال:

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح

وفقنا الله وإياك إلى كل ما فيه خير الدين والدنيا، وهدانا لاتباع أوامره واجتناب نواهيه، وحشرنا يوم لقاء وجهه الكريم في زمرة نبيه وحبيبه الصادق الأمين عليه أفضل الصلاة والتسليم.

* * *

باب الاستعاذة

إن أوجه الاستعاذة أربعة:

١ ــ قطع الجميع.

٢ ــ وصل الثاني بالثالث.

٣ ــ وصل الأول بالثاني.

٤ ــ وصل الجميع.

فأما الأول فهو الاستعاذة والثاني البسملة والثالث أول السورة والرابع القطع وهو الوقف. فإن قرأت بأي وجه منها أصبت.

وأما بين السورتين فلك ثلاثة أوجه وهي كما يلي:

١ ــ قطع الجميع.

٢ ــ وصل الثاني بالثالث.

٣ ــ وصل الجميع.

ويمتنع بين السورتين وصل الأول بالثاني لأنه يترتب عليه أن تكون البسملة في آخر السورة مثل: ﴿فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾،

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[1]، وهذا لا يجوز لأن البسملة يؤتى بها في أوائل السور وليس في أواخرها.

* * *

(١) قلت: جاء بها الشيخ حسن لئلا يشتبه على المستمع أو القارىء ونحوهما إن البسملة من السورة في المثال السابق، وهو من نهاية آخر آية سورة البقرة والبداية بالبسملة من سورة آل عمران.

باب الإظهار

ينقسم الإظهار إلى ثلاثة أقسام، وهي:

١ ــ إظهارٌ شفويٌّ.

٢ ــ إظهارٌ حلقيٌّ.

٣ ــ إظهارٌ مُطلق.

فأما الإظهار الشفويُّ: فحروفه ستة وعشرون حرفًا وهي حروف الهجاء جميعًا ما عدا (الباء والميم)، إذا دخل حرف منها على الميم الساكنة يقال له إظهار شفويٌّ، وسُمِّيَ شفويًّا لخروجه من الشفتين مثل: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ دخلت الدال على الميم الساكنة، ﴿مُّطِرُنَآ﴾[١] دخلت الطاء على الميم، ﴿تَمْتَرُونَ﴾[٢]، ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾[٣].

وأما الإظهار الحلقي: فحروفه ستة جمعت في قوله:

هَمْــزُ فَهَــاءٌ ثُــمَّ عَيْــنُ حَــاءُ مُهمَلَتَــانِ ثُــمَّ غَيْــنٌ خَــاءُ[٤]

---

(١) سورة الأحقاف: آية ٢٤.

(٢) سورة الأنعام: آية ٢.

(٣) سورة الفاتحة: آية ٦.

(٤) من نظم الإمام الجمزوري المسمى «تحفة الأطفال في أحكام تجويد القرآن» في باب أحكام النون الساكنة والتنوين.

إذا دخل حرف منها على النون الساكنة أو التنوين يقال له إظهارٌ حلقيٌ، وسمي حلقيًا لخروجه من الحلق، مثاله: ﴿مِّنْ خَوْفٍ﴾[1]، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾[2]، ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾[3]، ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[4].

وأما الإظهار المطلق: فله حرفان وهما: ــ الواو، والياء ــ إذا دخل حرف منهما على النون الساكنة في كلمة واحدة يقال له إظهار مطلق، مثاله: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿بُنْيَٰنٌ﴾[5]، ﴿صِنْوَانٌ﴾[6]، ﴿قِنْوَانٌ﴾[7]، ﴿عنوان﴾[8]. ومعنى الإظهار لغة البيان، واصطلاحًا إخراج كل حرف من مخرجه.

* * *

(١) سورة قريش: آية ٤.

(٢) سورة النساء: آية ٤٣.

(٣) سورة الأعراف: آية ٤٣.

(٤) سورة النساء: آية ١١.

(٥) سورة الصف: آية ٤.

(٦) موضعان في سورة الرعد: آية ٤.

(٧) سورة الأنعام: آية ٩٩.

(٨) لا يوجد هذا المثال في القرآن لكن وضعه علماء التجويد في كتبهم.

باب الإدغام

ينقسم الإدغام بالنسبة للنون الساكنة والتنوين إلى قسمين وهما: إدغام بغنة وإدغام بغير غنة.

فأما الإدغام بغنَّة: فحروفه أربعة يجمعها قوله: «ينمُو» الياء، والنون، والميم، والواو. إذا دخل حرف منها على النون الساكنة أو التنوين يقال له: إدغام بِغُنَّة. مثاله: ﴿وَمَن يُؤْمِنْ﴾(١)، ﴿هُدًى مِّن﴾(٢)، ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾(٣)، ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ﴾(٤)، ﴿مِّن نَّفْسٍ﴾(٥)، ﴿مَثَلًا مَّا﴾(٦).

وأما الإدغام بغير غُنَّة: فله حرفان وهما اللامُ والرَّاء. إذا دخل حرف منهما على النون الساكنة أو التنوينُ يقال له إدغام بغير غُنَّة،

---

(١) سورة التغابن: آية ٩.

(٢) سورة البقرة: آية ٥.

(٣) سورة البقرة: آية ١٤٣.

(٤) سورة البقرة: آية ١٤٨.

(٥) سورة النساء: آية ١.

(٦) سورة البقرة: آية ٢٦.

مثاله: ﴿ مِن رَّبِّكُمْ ﴾[1]، ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[2]، ﴿ فَإِن لَّمْ ﴾[3]، ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[4].

ومعنى الإدغام لغةً: إدخال الشيء في الشيء.

واصطلاحًا: إيصالُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ متحركٍ بحيثُ يصيرانِ حرفًا واحدًا مشدَّدًا، يرتفع عنهما اللِّسان ارتفاعًا واحدًا يُوزَنُ بِحَرفَين.

* * *

(١) سورة البقرة: آية ١٤٧.

(٢) سورة البقرة: آية ١٧٣.

(٣) سورة البقرة: آية ٢٤.

(٤) سورة البقرة: آية ٢.

باب الإخفاء

ينقسم الإخفاءُ إلى قسمين وهما: إخفاءٌ حَقِيقِي وأخفاءٌ شَفَويٌّ.

فأما الإخفاء الحقيقيُّ: فحروفه خمسةَ عَشر تجتمع في قوله:

«صِف ذَا ثَنَا كَم جَادَ شَخصٌ قَد سَمَا دُم طَيِّبًا زد في تُقًا ضَع ظَالِمَا»

وإذا أخذنا الحرف الأول من كل كلمةٍ يَجمعها قوله: «سَتُجزَ صَدَّكَ فَثِق ضَطَظِ شَذِ». إذا دخل حرف منها على النون الساكنة أو التنوين يقال له إخفاءٌ حقيقيٌّ. مثاله: ﴿يُنفِقُونَ﴾، ﴿يُنظَرُونَ﴾، ﴿كُنتُمْ﴾، ﴿مَن كَانَ﴾، ﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، ﴿مِّن جُوعٍ﴾[1]، ﴿مِن فَوْقِهِمْ﴾[2] ـ وَمِن تَحْتِهِمْ﴾[3].

وأما الإخفاء الشفوي: فله حرف واحد وهو الباء فقط، إذا دخلت على الميم الساكنة يقال له إخفاء شفوي. وسمي شفويًا لخروجه من

---

(١) سورة قريش: آية ٤.

(٢) سورة المائدة: آية ٦٦.

(٣) سورة الزمر: آية ١٦.

الشفتين. ومثاله: ﴿عَلَيكُم بِمَا﴾[1]، ﴿مَّا لَهُم بِهِۦ﴾[2]. ومعنى الإخفاءُ لغةً: ستر الشيءِ.

واصطلاحًا: النطق بحرف بصفةٍ بين الإظهار والإدغام خالٍ من التَّشديد مع بقاءِ الغُنَّةِ في الحرف الأول.

* * *

(١) لو أن الشيخ رحمه الله ذكر قوله تعالى في آخر سورة التوبة: آية ١٢٨ عليكم بالمؤمنين، لكان أقرب، وما ذكره المؤلف ليست آية بل للمثال.

(٢) سورة الكهف: آية ٥.

باب الإقلاب

الإقلاب حرفه الباء فقط، إذا دخلت على النون الساكنة يقال له إقلاب، وسمِّي إقلابًا لأن النون الساكنة أو التنوين يُقلبانِ ميمًا عند دخول الباءِ عليهما.

مثاله: ﴿أَنۢبِئْهُم﴾[1]، ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾[2]، ﴿تَنۢبُتُ﴾[3]، ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾[4]، ﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ﴾[5]، ﴿رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾[6]. ومعنى الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن الشيء.

واصطلاحًا: جعل حرف مكانَ آخر مع الإخفاء لمراعاة الغُنَّة.

* * *

(١) سورة البقرة: آية ٣٣.

(٢) سورة النساء: آية ١١.

(٣) سورة المؤمنون: آية ٢٠.

(٤) سورة البقرة: آية ٣١.

(٥) سورة آل عمران: آية ١١٩.

(٦) سورة البقرة: آية ٢٠٧.

باب الغنّة المشَدَّدة

الغُنَّةُ المشدَّدة حرفان وهما: النون والميم المشددتان، ومثالها: ﴿ثُمَّ﴾، ﴿عَمَّ﴾[1]، ﴿جَمًّا﴾[2]، ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ﴾[3]، ﴿يَظُنُّونَ﴾[4]، ﴿لَكِنِ﴾، ﴿جَنَّتٍ﴾. ومعنى الغنة لغةً: التصويت، تقول: غَنَّ الطائر إذا صوت.

واصطلاحًا: صوتٌ يخرجُ من الخياشِيم[5] لا عمَلَ للِّسان فيه.

* * *

(١) سورة النبأ: آية ١.

(٢) سورة الفجر: آية ٢٠.

(٣) سورة آل عمران: آية ١٧٣ وغيرها.

(٤) سورة آل عمران: آية ١٥٤.

(٥) الخياشيم جمع خيشوم.

باب المُدود

أولاً ــ حُكم المدِّ الطبيعي:

إن أصل المدود هو المدُّ الطبيعي: وهو الذي تَألفه الطبيعةُ السليمةُ ويُمدُّ حركتين. وتعرف الحركة بمقدار ضَمِّ الإصبعِ أو رفعه[1] بحالةٍ متوسطةٍ، مثاله: ﴿فِيهَآ ــ كُلَّا ــ حَتَّىٰٓ ــ قَالُوٓاْ ــ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾. وهكذا وصلاً ووقفًا، ويقال له مدٌّ طَبيعيٌّ. ومثال: ﴿صَٰدِقِينَ ــ مُحۡسِنِينَ ــ تَعۡلَمُونَ ــ بِإِحۡسَٰنٍ ــ تُكَذِّبَانِ﴾ يقال له في الوصل مد طبيعي، وفي الوقفِ مدٌّ عارضٌ للسكون، لأن الزيادة عرضت عليه من السكون.

ثانيًا ــ حكم المد العارض للسكون:

وينقسم إلى ثلاثةِ أقسام: منصوبٌ ومجرورٌ ومرفوع. فالمنصوب مثاله ﴿تَعۡلَمُونَ ــ صَٰدِقِينَ﴾، ولك فيه ثلاثةُ أوجهٍ، وهيَ:

١ ــ القَصرُ.

---

(١) لو قال الشيخ رحمه الله بمقدار ضم الإصبع أو بسطه لكان أوضح للمعني من قوله رفعه.

٢ ــ التَوَسُّطُ.

٣ ــ المَدُّ مع السُّكُون.

(والقصر حركتان والتوسط أربعة والمد ستة).

والمجرور مثاله: ﴿ٱلرَّحِيمِ ــ ٱلْعَظِيمِ ــ ٱلدِّينِ﴾، ولك فيه أربعةُ أوجهٍ، وهي:

١، ٢ ــ على القصر سكونٌ ورَومٌ.

٣ ــ وعلى التوسط سكون.

٤ ــ وعلى المَدِّ سُكُون.

والمرفوع مثاله: ﴿نَسْتَعِينُ ــ رَءُوفٌ ــ ٱلرَّحِيمُ﴾، ولك فيه سبعةُ أوجهٍ، وهي:

١، ٢، ٣ ــ على القصر سكون ورَومُ وإِشمَامٌ.

٤، ٥ ــ وعلى التَوَسُّط سُكُونٌ وإِشمَام.

٦، ٧ ــ وعلى المد سكونٌ وإِشمَام.

تعريف الروم: الرومُ هو الإِتيان بثُلثِ حَركةِ وَصلِ الحَرفِ، بحيثُ يَسمَعُه القريبُ منك ولا يسمعهُ البعيدُ عنك، ويُشتَرطُ منعُ التَنوينِ من المُنَوَّنِ، لأن التَّنوينِ لا يَأتي إلاَّ وصلاً والرَّومُ لا يَأتي إلاَّ وقفًا.

تعريف الإِشمام: الإِشمامُ هو إِطبَاقُ الشَفَتَينِ بَعدَ سُكُونِ الحَرف إِشارَةً بالضمِّ من غَير صَوت، مَعَ سعةٍ قليلةِ للنَّفَسِ فِيهما، ولا تُدركُهُ إلاَّ بِالبَصرِ.

ثالثًا ــ حكم المد المتصل والمد المنفصل:

علامة المدِّ المنفصلِ أن يكونَ المدُّ في كلمةٍ والهمزةُ في كلمةٍ، ومثاله: ﴿ ۞ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ[1] ــ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا[2] ــ ۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ﴾[3]، ﴿مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآ﴾[4] ــ ﴿ٱلٓمٓ﴾ ويُمَدُّ أربعةَ حركاتٍ أو خمسةَ.

وأما المد المتَّصِل: فهو أن يكونَ المدُّ والهمزةُ في كلمةٍ واحدةٍ ومثاله: ﴿يَشَآءُ ــ ٱلنِّسَآءَ ــ ٱلسُّفَهَآءُ ــ أُوْلَٰٓئِكَ ــ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ــ الخَلائِقُ﴾. ويمدُّ مثل المنفصل عند عاصم. وأما قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ــ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ فقد وقع فيهما خلافٌ. فالبعضُ قال منفصل، والبعض الآخر قال مدٌّ متصل. والمعتمد أنه مُتَّصِل. كما وقع خلافٌ أيضًا في قوله: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾[5] والمعتمدُ أنَّهُ مَدٌّ مُتَّصِل.

رابعًا ــ باب مد البدل:

المدُّ البدَلُ هو الذي يُبدَلُ من جنسِ ما قَبله فإن كانت فتحةً تلِدُ ألفًا، مثل: ﴿ءَامَنُواْ﴾: كان أصلها أَأْمَنُوا فأُبدِلتِ الهمزةُ السَّاكِنةُ ألفًا. وإن كانت كسرةٌ تَلِدُ يَاءً مثل: ﴿إِيمَٰنًا﴾: كان أصلها إِئمَانًا فأبدلت الهمزة الساكنةُ يَاءً. إن كانت ضمةٌ تَلِدُ واوًا، مثل: ﴿أُورِثۡتُمُوهَا﴾ كان أَصلها أُورِثْتُمُوها فأُبدلت الهمزةُ الساكنة وَاوًا والفرق بين الهمزةِ

---

(١) سورة الشعراء: آية ١١١.

(٢) سورة النساء: آية ٦٤.

(٣) سورة النساء: آية ١٦٣.

(٤) سورة البقرة: آية ١٠٦.

(٥) سورة الحاقة: آية ١٩.

والحروفِ المُبدلَةِ هو أَنَّ الهمز يابِسٌ وحروفُ المدِّ ليِّنةٌ، وهي ثلاثةٌ: «الألفُ المفتوحُ ما قبلَها ــ والياءُ المكسُورُ ما قبلِهَا ــ والواوُ المَضمُومُ ما قَبلَهَا».

وحروفُ اللِّينِ إثنَان وهما: «الواوُ والياء الساكنتان المفتوحُ ما قَبلَهُمَا»، مثل: ﴿شَيْءٍ ــ فِرْعَوْنَ ــ مِّنْ خَوْفٍ ــ عَلَيْهِ﴾ ويُمَدَّانِ في الوقفِ لأن السكونَ العارضَ بَينَهُمَا حرفُ المدِّ عَنه لموافَقَتِهِمَا لَهُ في اللِّينِ، والمَدُّ البدَلُ يُمدُّ حرَكَتَين مثل الطبيعي والفرق بينهما هو أنَّ الطبيعيَّ لا يتوقف على سبَبٍ بينما البدَلُ يتوقف على السبب وهو الهَمز.

خامسًا ــ المد اللازم:

ينقسم المدُّ اللَّازمُ إلى أربعة أقسامٍ، وهي:

«لازمٌ كَلمِيٌّ مُثَقَّلٌ ــ لازِمٌ كَلَمِيٌّ مُخَفَّفٌ ــ لازم حرفيٌّ مُثقَّلٌ ــ لازِمٌ حَرفيٌّ مُخَفَّفٌ». فأما اللازِمُ الكلمي المثقل فمثله: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ(١) ــ فَإِنْ حَآجُّوكَ(٢) ــ كَآفَّةً(٣) ــ خَآصَّةً(٤)، ٱلطَّآمَّةُ﴾(٥).

ومعنى كلميٌّ: أَنَّهُ في كلمةٍ ولازِمٌ لأنَّ بعد المدِّ ساكِنٌ أصليٌّ، ومُثَقَّل لأَنَّهُ مُشَدَّدٌ.

---

(١) سورة الفاتحة: آية ٧.

(٢) سورة آل عمران: آية ٢٠.

(٣) سورة التوبة: آية ٣٦.

(٤) سورة الأنفال: آية ٢٥.

(٥) سورة النازعات: آية ٣٤.

وأما الكَلمِي المخفف فمثاله: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[1] فهو مُخَفَّفٌ لعدم التَّشدِيد.

وأما اللازِمُ الحَرفيُّ المُثَقَّل واللازِمُ الحَرفيُّ المخَفَّفُ فمثاله: ﴿الٓمٓ﴾، ﴿طسٓمٓ﴾ الأول منها مُثَقَّلٌ لوجود التَّشدِيدِ والثاني مخَفَّفُ وهو الميمُ.

وحُكمْ المدِّ اللازِمِ أن يُمَدَّ ستَ حَرَكَاتٍ باتفاقِ الجَمهور ولذلك سُمِّيَ لازِمًا، ومعنى المدّ لغةً: المَطُّ، واصطِلاحًا: إطَالةُ الصَّوتِ بحرفٍ من حروفِ العلَّةِ بما يُنَاسِبهُ من الحركاتِ على قدر الروايةِ «أي رواية حَفص».

* * *

(١) الموضعين في سورة يونس: آيتان ٥١، ٩١.

باب هاء الضمير

إنَّ هَاءُ الضَّمِيرِ هي التي تكون وصلاً ووقفًا هاء. وقد وقع فيها خلافٌ حيث قال البعضُ يدخلها الرَّومُ والإشمَام، وقال البعض الآخر: لا يدخلها رَومٌ ولا إشمامٌ. والمعتمد أن يَدخُلها الرَّومُ والإشمَامُ. وهي تكون بِمَدٍّ وبغير مَدٍ، فأما التي بالمد فمثالها: ﴿تَخْشَىٰهُ ـ ٱفْتَرَىٰهُ ـ تَرْضَىٰهُ ـ عَلَيْهِ ـ إِلَيْهِ ـ ٱلصَّلَوٰةَ﴾. فإذا أخذنا بقول أنَّ فيه رومٌ وإشمَامٌ يكونُ حكمها المَدِّ العارض للسكون في جميع الأحوال نصبًا ورفعًا وجرًا. وإذا أَخذنا بالقول الثاني فيكون حكمها بغير مد مثل: ﴿مِنْهُ ـ عَنْهُ ـ بِهِۦ ـ فِيهِ﴾ فعلى القول بالرَّوم والإشمَامِ منصوبُها سكونٌ ومجرورها سكونٌ ورومٌ ومرفوعُها سكونٌ ورومٌ وإشمَامٌ، وعلى القول بعدمَهمَا ليس فيها إلاَّ السكون نصبًا وجرًّا ورفعًا.

* * *

باب هاء التأنيث

هاءُ التأنيثِ هي التي تكون في الوصل تاءً وفي الوقف هاءً. وتكون أيضًا بمدٍّ وبغير مدٍ، فأما التي بالمد مثل ﴿ٱلزَّكَوٰةَ ـ ٱلتَّوْرَىٰةَ ـ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ فلك فيها القصر والتوسُّطُ والمدُّ مع السكون في حالة النصب والجر والرفع. وإن كانت بغير مدٍ مثل: ﴿رَحْمَةً ـ حَسَنَةً ـ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ ـ كَثِيرَةً﴾ فلك فيها السكونُ فقط نصبًا وجرًّا ورفعًا، لأن هاءَ التأنيث لا يدخلها رومٌ ولا إشمَامٌ، متفق عليه.

* * *

باب همزةِ القطع وهمزة الوصل

إن همز القطع المختلف فيه يقع في ثمانية مواضع، وهي:

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾[1] بالبقرة، ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾[2] بمَريم، ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾[3] بِسَبَأ، ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾[4] الصَّافَّاتِ، ﴿أَسْتَكْبَرْتَ، أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾[5] سورة ص، ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾[6] المنافقين، ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾[7].

وأما قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[8] بسورة الأنعام، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[9] معًا بيونس، ﴿ءَآللَّهُ﴾[10] بيونس والنَّملِ، وهي ستة مواضع

---

(١) سورة البقرة: آية ٨٠.

(٢) سورة مريم: آية ٧٨.

(٣) سورة سبأ: آية ٨.

(٤) سورة الصافات: آية ١٥٣.

(٥) سورة ص: آيتان ٦٣، ٧٥.

(٦) سورة المنافقين: آية ٦.

(٧) سورة التكاثر: آية ١.

(٨) سورة الأنعام: آية ١٤٤.

(٩) سورة يونس: آيتان ٥١، ٩١.

(١٠) سورة النمل: آية ٥٩.

فلك في كل منها وَجهان، التَّسهِيلُ وهو بين الهَمزِ والهاء مع القصر، والإبدال حرف مد ويكون لازمًا.

وأما قوله تعالى: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾[1] بسورة فصلت فلك فيها التسهيل فقط من رواية حفص، وتحقيقها يكون لغيره من القراء.

وأما همز الوصل فتارة يَكُونُ في إسمٍ وتارةً يكونُ في فِعلٍ. فإن كان في إسمٍ فتارةً يكونُ مُعَرَّفًا وتارةً يكونُ منكَّرًا، فإن كان معرَّفًا بالألف واللَّام مثل: ﴿ٱلْكِتَٰبُ ـ ٱلْحِسَابِ ـ وَٱلْقَلَمِ﴾، فابتدىء همزَهُ بالفتح وإن كان منكَّرًا فابدىء همزَهُ بالكسرِ مثل: ﴿ٱبْنَ مَرْيَمَ ـ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ[2] ـ ٱثْنَا عَشَرَ ـ ٱثْنَتَيْنِ ـ ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾[3].

وأما إن وقع هِمزُ الوصل في فِعلٍ فَيُنظَر فيه. فإن كان ثالثُ الفِعل مَضمُومًا ضمَّةً لازِمةً فابدأ همزه بالضمِّ مثل: ﴿ٱشْكُرْ ـ ٱدْخُلِ ـ ٱنظُرْ ـ ٱخْرُجْ﴾، وأما إن كان مفتوحًا مثل: ﴿ٱقْرَأْ ـ إشرَب﴾ أو مكسورًا، مثل: ﴿ٱنزِلْ ـ ٱضْرِب﴾ أو مضمومًا ضمة عارضةً فابدأ هَمزَهُ بالكَسر. وتقعُ الضمَّةُ العَارِضَةُ في خمس مواضع في القرآن الكريم وهي: ﴿ٱمْشُوا ـ ٱقْضُوا ـ ٱبْنُوا ـ ٱئْتُوا ـ وَٱمْضُوا﴾ لأن الأصل فيها.

«إمشِيُوا ـ أقضِيُوا ـ أبنِيُوا» وهكذا يقاسُ على الباقي.

* * *

(١) سورة فصلت: آية ٤٤.

(٢) سورة يوسف: آية ٥١.

(٣) سورة الصف: آية ٦.

باب اللام القمرية
والشمسيّة والفِعليّة

اللَّامُ القمريةُ ٱلتي تكونُ ظاهرةً وواقعةً في الاسم، والدليلُ عليها أن يَكون بعدَها حرفٌ من الأربعة عشر المجموعة في قوله: «إبغِ حَجَّك وخَف عَقِيمَه». إذا دخلَ حرفٌ منهم على لام «أل» تَظهَرُ وتُسمَّى قمرية، مثل: ﴿ٱلْقَمَرَ ـ ٱلْغُلَٰمُ ـ ٱلْحَجُّ ـ ٱلْبِرُّ ـ ٱلْعَلِيمُ ـ ٱلْجَمِيلَ ـ ٱلْإِنسَٰنَ﴾ وهكذا.

وأما اللَّامُ الشمسيةُ فتكونُ مُدغَمةً وواقعةً في الاسم، ودليلُها أن يكون بعدها حرفٌ من أربعةَ عشَرَ أيضًا، وهي النصف الباقي من أحرفِ الهجاءِ ويجمَعُها قوله:

«طِب ثُمَّ صِل رَحِمًا تَفُز ضِف ذَا نِعَم
دَع سُوءَ ظَنٍّ زُر شَرِيفًا للكَرَم»

وتأخذ من كل كلمةٍ الحرفَ الأولَ ـ فإذا دخل حرفُ منها على لامِ (أل) تُدغَمُ وتسمى شَمسِيَّة. مثالها:

﴿ ٱلشَّمۡسَ ـ ٱلظِّلَّ ـ ٱلدَّهۡرُ ـ الطِّبُّ ـ الصَّبُّ ـ ٱلزَّحۡمَٰنِ ـ ٱلنَّعِيمِ ﴾ وهكذا.

وأما اللَّام الفعلية: فهي التي تكون ظاهرةً وواقعةً في الفعل ولا تتوقَّفُ على دليل مثل: ﴿ قُلۡنَا ـ جَعَلۡنَا ـ أَرۡسَلۡنَا ﴾. ﴿ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۖ ﴾[1].

* * *

(١) سورة الأنفال: آية ٤١.

باب بيان المثلين والمتجانسين والمتقاربين

إذا وجدنا حرفين متحدين مخرجًا وصفة، مثل:

﴿ قَالَ لَهُۥ ﴾[1]، ﴿ هُوَ وَٱلَّذِينَ ﴾[2] ـ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ[3] ـ عَلَيْكُم مِّنْ ـ فِيهِ هُدًى﴾[4] إن سكن الأوَّلُ وتحرك الثاني يقال له: إدغامُ مِثلين صغير، مثل: ﴿ عَلَيْكُم مِّنْ ﴾. إن تحرَّك الأول وسكن الثاني مثل: ﴿ نَتْلُونَ[5] ـ مُّمْطِرُنَا ﴾[6] يقال له إظهار مثلين صغير، وإن تحرَّكا معًا مثل: ﴿ قَالَ لَهُۥ ـ هُوَ وَٱلَّذِينَ ﴾ يُسمَّى إظهارُ مثلين كبير.

والمتجانسان هُمَا اجتِمَاعُ حرفين متَّحِدَين مَخرَجًا ومُختلفَين صفةً مثل: ﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ[7] ـ قَد تَّبَيَّنَ ﴾[8]، ﴿ حَصَدتُّمْ[9] ـ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾[10]

---

(١) سورة البقرة: آية ١٣١.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٤٩.

(٣) سورة البقرة: آية ٦٠.

(٤) سورة البقرة: آية ٢.

(٥) سورة البقرة: آية ٤٤.

(٦) سورة الأحقاف: آية ٢٤.

(٧) سورة النساء: آية ٦٤.

(٨) سورة البقرة: آية ٢٥٦.

(٩) سورة يوسف: آية ٤٧.

(١٠) سورة الأعراف: آية ١٧٦.

يقال له إدغامُ متجانسين صغير، وإن تحرَّكَا يقال له إظهارُ متجانسين كبير مثل: ﴿بِمَآ ــ الباء والميم، وَمَآ ــ الواو والميم﴾ وهكذا.

وأما المتقاربان فهما تقاربُ الحرفين مَخرجًا لا صفةً، مثل: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾[1] يقال له إظهار متقاربين صغير. وأن تحركا مثل الواو والنون من كلمة (ونفس) يقال له متقاربين كبير. وأما الحرفان المتباعدانِ في المخرج فلاَ حُكمَ فيهما.

ثم أعلم أنَّ النون واللاَّم والراء وقَعَ فيهنَّ خلافٌ، فبعضهم قال: متجانسان وبعضهم قال: متقاربان، وهو المعتمد على تفصيل الجزري الذي قال:

مخارج الحروفِ سبعةَ عشر[2].

وأما سيبويه وحزبُه فقد جعلوا مخرج الثلاثةِ واحدًا، وأَسقَطُوا أيضًا مخرج الجوفِ، فكانت المخارجُ عندهم أربعةَ عَشَرَ. وهذا خلاف الأولى والصحيح ما عليه الجزري.

* * *

(١) سورة الأنفال: آية ٤٨.

(٢) المقدمة الجزرية باب مخارج الحروف.

أَقسام المَدّ

ينقسم المد إلى قسمين: أصليٌّ وفرعيٌّ.

فالأصلي: هو المد الطبيعي لأنّه أصلُ المدودِ وما عداه فرعيٌّ.

والطبيعيُّ: سُمِّي أصليًّا لأنَّه لا يتوقف على السبب، بينما يتوقف الفرعي على السبب. وهو إما همزٌ أو سكونٌ عارضُ أو سكونٌ أصليٌّ. فالهمز يتسبب في المنفصل والمتصل والبدل، والسكون العارض يتسبب في المدِّ العارض للسكون، والسكون الأصلي يتسبب في المد اللازم بأقسامه الأربعة.

* * *

أَحكام المَدّ

المدُّ له ثلاثةُ أحكام وهي: واجبٌ وجائزٌ ولازِم.

فالمد الواجب: هو المدُّ المتصل بالاتفاق، لأنه يقبل الزيادة عند الغير والنقص عندنا، ولا يقبل النفي عند أحد. والزيادة ست حركات والنقص أربع والنفي اثنتان.

والمد المنفصل جائزٌ لأنَّه يقبل الزيادة والنفي عند الغير والنقص عندنا، والبدل جائز لأنه يقبل الزيادة والنقص عند ورش[1] والنفي عندنا.

والعارض للسكون جائزٌ لأنَّهُ يقبلُ الزيادة والنفي والنقص عند الجميع، واللازم لازمٌ لأنَّه لا يقبل نقصًا ولا نفيًا عند أحد من القراء بل لزومه ست حركات.

* * *

(١) ورش هو الراوي الثاني عن الإمام نافع المدني.

الكامِل والنَّاقِصُ في الإدغام

ينقسم الإدغامُ إلى قِسمين وهما: كَامِلٌ، ونَاقِصٌ. فأما الكاملُ فهو الذي ليس فيه غنةٌ ولا شبيهُ بالغنَّة وَيُدخل فيه الإدغامُ بغير غنة وتشديده مستكمل. وأما الناقص فتكون فيه الغنة أو الشبيهِ بالغُنَّةِ مثل: ﴿أَحَطتُ[1] ـ فَرَّطتُمْ[2] ـ بَسَطتَ﴾[3]، وأما قوله: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾[4] بسورة المرسلات ففيها الوجهانِ، الكاملُ وهو إدغامُ القاف في الكاف، إدغامًا محضًا بالتَّشديد المستكملِ وهو أولى لخفته. وأما الوجهُ الثَّاني وهو النَّاقِصُ فشبيهٌ بالغنَّة لأنَّه يُخَلِّصُ القافَ من الكافِ بغير قَلقَلَةٍ. فعلى الوجه الأول يكون حكمه إدغام متقاربين صغير، وعلى الثَّاني يكون حُكمُه إظهارُ متقاربين صغير.

* * *

(١) سورة النمل: آية ٢١.

(٢) سورة يوسف: آية ٨٠.

(٣) سورة المائدة: آية ٢٨.

(٤) سورة المرسلات: آية ٢٠.

العارض المجرَّد مِنَ المدّ في الوقف

وهو يكونُ منصوبًا، ومجرورًا، ومَرفوعًا. فالمنصُوب نحو: ﴿لَكَّ ـ ضَرَبَ﴾ وعَمِلَ فيه السكون فقط.

والمجرورُ مثل: ﴿بِهِۦ ـ ٱلْمَشْرِقُ ـ ٱلْفَجْرِ ـ ٱلْبَحْرَ﴾ وهذا فيه سُكون ورَوْمٌ.

والمرفوع مثل: ﴿إِفْكٌ ـ ٱلْعَلِيمُ ـ الشَّرَفُ ـ ٱلْحُلُمَ﴾ لك فيه سُكونٌ ورَوْمٌ وإشْمَام وقد تَقَدَّم شَرْحُهمَا.

* * *

الياءات المحذوفة وصلاً الثَّابتة وقفًا

نظمها بعضهم في البيت الآتي:

مُحلِّي مُقِيمِي حَاضِرِي مِعْجِزِي مَعًا وفي مَرْيمٍ أتي كَذَا مُهْلِكِي القُرى

تفصيلها: ﴿مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ﴾[1] بسورة المائدة، ﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾[2] بسورة الحج، ﴿حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[3] البقرة، ﴿غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ﴾[4] الاثنين بسورة التوبة، ﴿إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾[5] بسورة مريم، ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ﴾[6] الوقْفُ فيها على الجَمِيع بإثْبَات اليَاءِ لأن الأصْلَ فِيها «مُحلِّينَ الصَّيْد ــ والمُقِيمِين الصَّلاةَ» وهكذا يقاسُ في الباقي.

---

(١) سورة المائدة: آية ١.

(٢) سورة الحج: آية ٣٥.

(٣) سورة البقرة: آية ١٩٦.

(٤) سورة التوبة: آيتان ٢، ٣.

(٥) سورة مريم: آية ٩٣.

(٦) سورة القصص: آية ٥٩.

حكم أول التوبة: قال ابن حجر:

وبَسْمَلَـةٌ حَـرَامٌ لابتـدَاءِ بَـرَاءَةٍ وتُكرَهُ في الإثْنا وهَذَا مَذْهَبِي
كَذَا قَالَهُ ابنُ عَبْدِ الحَقِّ والمُهَيتَمُ الَّـذي بِبَكَّـةَ والخَطِيـب المُهـذَّبِ
وَرمْلِيَّهِـمْ قَـدْ قَـالَ بـدءًا بِكُـرْهِهَـا وَتُنْدَبُ في الإثْنا وهَذا مَطْلَبِي

وقولُ الرَّملِي هو القولُ الرَّاجِحُ عند جَمْهور العُلَمَاءَ.

* * *

بيان السَّكتة

قال الإمام الشاطبي[1]:

وسَكْتَةُ حَفْصٍ دونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ... على الفِ التَّنْوِينِ في عِوَجًا بَلاَ
وفي نُونِ مَنْ راقٍ ومَرْقَدِنَا وَلاَ ... م بَلْ رانَ والبَاقُونَ لا سَكْتَ مُوصَلاَ

والسَّكْتَةُ هي القَطعُ بغيرِ تَنَفُّسٍ في الأربعةِ مواضع كما يلي:

﴿عِوَجَاۜ . . قَيِّمَا﴾[2] الكهف، ﴿مِن مَّرْقَدِنَاۜ . . هَٰذَا﴾[3] يس، ﴿وَقِيلَ مَنْۜ . . رَاقٍ﴾[4] القيامة، ﴿كَلَّا بَلْۜ . . رَانَ﴾[5]. مع ملاحظةِ أن مقدار السكتةِ حَركتانِ فقط.

---

(١) هو الإمام القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي صاحب النظم المشهور بالشاطبية في القراءات السبع المسمى «حرز الأماني ووجه التهاني» ذكره في سورة الكهف، أولها.

(٢) سورة الكهف: آية ١.

(٣) سورة يٰس: آية ٥٢.

(٤) سورة القيامة: آية ٢٧.

(٥) سورة المطففين: آية ١٤.

فصل

لَكَ في لفظِ مجراها في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾[1] لك فيه الإمالةُ الكبْرى وليس لغيرِ حفصٍ. ولك في قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾[2] بسورة يوسف الاختلاسُ والإشْمَامُ ولا تُدْغَمُ إدْغَمًا محضًا إلَّا لأبي جعفر ثامن القُرَّاء العشرة، واختلاسُ تضعيف الحركةِ مثل الرَوْم، والفرق بينهما الرُوم وقْفًا والاخْتِلاسُ وَصْلًا. وأما قوله ﴿۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾[3] جاز لك الفتح والضمُّ[4] في الضَّادِ من الكلماتِ الثلاث لحفصٍ عن عاصمْ. ولك في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾[5] الصاد والسين لقول الشَّاطِبي «لِسَانٌ عَابَ بالخُلْفِ» رَمْز اللام لهِشَام ورمزُ العين لحفص وأشار إليهما بالخلف.

ملاحظة: إذا دخلت النون المتحركة على النون الساكنة مثل: ﴿مِّن نَّفْسٍ[6] ــ ﴿إِن نَّحْنُ﴾[7] لك فيها ثَلاثَةُ أقوالٍ: إما أن تقولَ إدغام بِغُنَّةٍ. وإمَّا أنْ تقولْ إدغام مِثلين، وكلاهما ظَاهر، وإمَّا أنْ تقولَ حرف

---

(١) سورة هود: آية ٤١.

(٢) سورة يوسف: آية ١١.

(٣) سورة الروم: آية ٥٤.

(٤) لكن الفتح مقدم عند أهل الأداء.

(٥) سورة الطور: آية ٣٧.

(٦) سورة النساء: آية ١.

(٧) سورة إبراهيم: آية ١١.

غنةٍ مشدَّد، لأنه لما دخلت النونُ متحركةً على النونِ ساكنةً صارا كالحرف الواحد المشدَّد لفظًا لا خطًا. وأما إذا دخلتِ النونُ على التنوين مثل: (فريقٌ نحنُ) فاللفظُ واحدٌ والرَّسْمُ مُختلف.

تعريف التنوين:

نونٌ ساكنةٌ تلحق الآخرَ لفظًا وتُفارقُه خطًا ووقفًا.

* * *

أحكام الراءات

إنَّ الراءَ إذا كُسِرَت رُقِّقَت مُطلقًا، سواءً كانت الكسرةُ عارضةً أو أصليةً مُنوَّنَةً أو غير مُنوَّنَةً، ومثال ذلك: ﴿ رِزْقًا ـ عَشْرٍ ـ رِضْوَانَ ـ رِجْزًا﴾ وإن فُتِحَتْ أو ضُمَّتْ مثل: ﴿رَضُوا ـ رَحْمَةٌ ـ وَرَهَبًا ـ رُزِقُوا ـ وَرُمَّانٌ﴾ فُخِّمَتْ مُطْلقًا. وأما إن سُكِّنَتْ فتارةً تكونُ «أوَّلاً» وتارةً تكون «وَسَطًا» وتارةً تكون «آخِرًا»، وفي ذلك كله إما أنْ تكونَ بعد الفتح أو الكسر أو الضم، ومثالها: «أولاً» بعد الفتح ﴿ وَٱرْحَمْنَا، وَٱرْزُقْنَا﴾ وبعد الكسر ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓا ﴾[1]، ﴿ مَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾[2] والكسرُ عارضٌ فيهما فلزم التفخيمُ ومثالها بعد الضم ﴿ ٱرْكُضْ﴾[3].

وأمَّا مِثالها «وسطًا» فهو كما يلي بعد الفتح ﴿ يُرْجَعُ ـ ضَرْبًا﴾، بعد الكسر ﴿ فِرْعَوْنَ ـ شِرْعَةً﴾، بَعْدَ الضم ﴿ تُرْجَعُونَ﴾.

وأما مثالها «آخرًا» فهو كما يلي بعد الفتح ﴿نَقْهَرْ ـ تَنْهَرْ﴾، بعد الكسر ﴿ أَنذِرِ ـ أَبْصِرْ﴾، بعد الضم ﴿ ٱنظُرْ ـ أَشْكُرْ﴾.

---

(١) سورة النور: آية ٥٠.

(٢) سورة الجن: آية ٢٧.

(٣) سورة ص: آية ٤٢.

وساكن الراء يُرقَّقُ بشرطين وهما: أحدهما ألاَّ يكون بعدها حرف استِعلاءٍ بكلمة، وثانيهما ألاَّ تكون الكسرة عارضةٌ. أما إن كان ذلك فُخِّمَتْ. وحرف الاستعلاء يقع في القرآن الكريم في خمسةِ مواضع كما يلي:

﴿ فِي قِرْطَاسٍ ﴾[1] بالأنعام، ﴿ وَإِرْصَادًا ـ فِرْقَةٍ ﴾[2] بالتوبة، ﴿ مِرْصَادًا ﴾[3] بالنبأ، ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾[4] بالفجر، وأما ﴿ فِرْقٍ ﴾[5] بالشعراء، ففيها التفخيمُ والترقيقُ. فمن فَخَّم نظرًا للأصل ومن رقق نظرًا للكسرِ قبل الراء.

وقال بعضهم: نظرًا لِلْكسَرِ حرفُ الاستِعْلاء لضعْفِهِ. ومثل: ﴿ ٱلْفَجْرِ ـ عَشْرٍ ـ ٱلْقِطْرِ ـ مِصْرَ ﴾ في الوقف يجوز لك فيها وفي أمثالها التفخيم والترقيق، لكن في مثل: ﴿ ٱلْفَجْرِ ﴾ التفخيم أفصح وفي مثل: ﴿ يَسْرِ ﴾ الترقيق أولى، وقال بعضهم:

واخْتِيرَ لِلْجزَرَيِّ نِعْمَ المُقْرِي ... تَفْخِيمُهُ في مِصْرَ دُونَ القِطْرِ
وجَازَ في الجَمِيع قَدْ عَلِمتَ ... تَفْخِيمُهُ وَجَازَ إنْ رَقَّقْتَ

* * *

(١) سورة الأنعام: آية ٧.
(٢) سورة التوبة: آيتان ١٠٧، ١٢٢.
(٣) سورة النبأ: آية ٢١.
(٤) سورة الفجر: آية ١٤.
(٥) سورة الشعراء: آية ٦٣.

الخاتمة[1]

وبعدُ فها هي تحفَة الإخوان قد تمت بعونه تعالى في إيجازٍ واختصار، فمن رأى من سادتي المطَّلعين عليهَا خَطًا فليصحِّحْه ويتجاوز عنه كرمًا منه، فإني ما ألَّفْتُها إلاَّ راجيًا من الله تعالى القبولَ بانتفاعِها حتى يَنْظُمَني في سلك أهلِ القرآن العاملينَ به وبِسُنَّةِ حبيبه ﷺ ويُدْخِلَني في قوله صلواتُ الله عليه: «خَيْرُكم من تعلَّمَ القُرآنَ وَعلَّمَه». ونسأله سبْحَانَه وتَعالى أن يوفقنا إلى ما يُحِبُّه ويَرْضَاه ويجعلنا من المقبولين الفائزين ومن عتقائه من النَّار ومن الآمنِينَ الَّذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون، وصلَّى الله على سيدنا محمد النبي الأُمِيِّ وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

* * *

(١) ختم المؤلف رحمه الله كتابه بقوله: «والحمد لله رب العالمين» تيمنًا واقتداءً بالقرآن الكريم ونرجوها لنا وله في الدار الآخرة إن شاء الله تعالى، قال الله عز وجل في سورة يونس: آية ١٠: ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

رموز القرَّاء والرِّوايات[1]

١ ــ ابج ــ (ا) لنافع المدني، (ب) لقالون، (ج) لورش.

٢ ــ دهز ــ (د) لابن كثير المكي، (هـ) للبزي، (ز) لقنبل.

٣ ــ حطي ــ (ح) لأبي عمرو البصري، (ط) للدوري، (ي) لِلسُّوسي.

٤ ــ كلم ــ (ك) لابن عامر الشامي، (ل) لهشام، (م) لابن ذكوان.

٥ ــ نصع ــ (ن) لعاصم الكوفي، (ص) لشعبة، (ع) لحفص.

٦ ــ فضق ــ (ف) لحمزة الكوفي، (ض) لخلف، (ق) لِخلَّاد.

٧ ــ رست ــ (ر) لِلْكِسَائي الكوفي، (س) لأبي الحارث، (ت) لِلدُّوري.

٨ ــ ثخذ ــ (ث) لعاصم الكوفي، ولحمزة، ولِلْكِسائي.

---

(١) لو قال الشيخ: «رموز القراءة والرواة» لكان أبين، وهذه وما بعدها من الرموز التي ذكرها علماء القراءات في كتبهم المنظومة مثل الشاطبية في القراءات السبع، والدرَّة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة، وطيبة النشر في القراءات العشر.

(خ) لابن كثير المَكِّي، وعاصم، وحمزة، والكسائي.

(ذ) لعاصم الكوفي، وحمزة، والكسائي، وابن عامر الشَّامي.

٩ ـ ظغـش ـ (ظ) لابـن كثيـر المكـي، ولعـاصـم، وحمـزة، والكسائي.

(غ) لأبـي عمرو البصري، وعاصم، وحمزة، والكسائي.

(ش) لحمزة الكوفي، والكسائي.

* * *

رموز القرَّاء بالكَلِمة

١ ــ (صُحْبَة) للكسائي الكوفي، وحمزة، وشعبة.

٢ ــ (صحاب) للكسائي، وحمزة، وحفص.

٣ ــ (عم) لنافع المدني، وابن عامر الشامي.

٤ ــ (سما) لنافع، وابن عمرو البصري، وابن كثير المكي.

٥ ــ (حق) لابن كثير المكي، وأبـي عمرو البصري.

٦ ــ (نفـر) لابـن كثيـر المكِّـي، وأبــي عمـرو البصـري، وابـن عـامـر الشَّامي.

٧ ــ (حرمي) لنافع المدني، وابن كثير المَكِّي.

٨ ــ (حصن) لنافع المدني، وعاصم الكوفي، وحمزة، والكسائي.

* * *

رموز القرَّاء والرُّواة العَشرة[1]

١ ــ أبج ــ (أ) أبـي جعفر، (ب) ابن وردان، (ج) ابن جماز.

٢ ــ حطي ــ (ح) يعقوب، (ط) رويس، (ي) روح.

٣ ــ فضق ــ (ف) خلف، (ض) إسحاق، (ق) إدريس.

* * *

(١) لم يذكر الشيخ الرموز في النسخة التي عندي، وفيها فقط باب أسماء الأئمة والرواة من غير ذكر الرموز، فذكرتها كما ذكرها الشيخ في الباب رموز القراء والرواة العشرة، وكان عليه رحمه الله أن يقول: رموز القراء الثلاثة المتممين للعشرة كما في الدرة المضية للإمام الجزري.

موجز عن كلّ من القرّاء السّبعة
رحمهم الله
من «شرح الشّاطبيّة»

الأول: نافع: إمام دار الهجرة، عاش عمرًا طويلاً، وقرأ على سبعين من التابعين، منهم: يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، وعبد الرحمن بن هرمز. وقرأوا على عبد الله بن عباس، وعليّ بن أبي طالب، على رسول الله ﷺ. توفي سنة ١٦٩هـ في المدينة المنورة. وله راويان، الأول: (قالون)، واسمه: (عيسى)، قرأ على نافع بالمدينة المنورة، وتوفي فيها سنة ٢٠٥هـ. أما الثاني: فاسمه: (عثمان بن سعيد المصري) [وهو ورش][1]، وقرأ عليه فيها، توفي بمصر سنة ١٩٢هـ.

الثاني: ابن كثير المكي: قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي، وعلى أُبَيّ، على النبي ﷺ. وُلِد بمكة سنة ٤٥هـ وتوفي فيها سنة ١٢٥هـ. وله راويان، الأول: (أحمد البزي)، والثاني: (أبو عمر)، ولقبه: قنبل.

---

(١) ما بين المعكوفتين ليست في الأصل وزدتها لأنه اشتهر بهذا الاسم.

الثالث: أبو عمرو البصري: نشأ بالبصرة، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ. وله راويان، الأول: (أبو عمر الدوري)، والثاني: (أبو شعيب السوسي).

الرابع: ابن عامر الدمشقي التابعي: وُلِد قبل وفاة النبـي ﷺ بسنتين، وتوفي سنة ١١٨هـ. وله راويان، الأول: (هشام)، والثاني: (ذكوان).

الخامس: عاصم، وكنيته: أبو بكر: وهو من التابعين. توفي بالكوفة سنة ١٣٢هـ. وله راويان، الأول: شُعْبة، برز فضله، ويقال أنه لم يفرش فراشًا خمسين سنة، وقرأ ٢٤٠٠٠ أربعة وعشرين ألف ختمة في مكان كان يجلس فيه. أما الثاني: فهو حفص، وقرأ على عاصم، ويقال أنه أقرأ من أبـي بكر. وقال عنه الشاطبـي: وبالإتقان كان مفضلاً.

السادس: حمزة: وُلِد سنة ٨هـ، وتوفي بحلوان سنة ١٥٨هـ، وله راويان، الأول: خلف، والثاني: خَلَّادْ.

السابع: الكسائي: توفي سنة ١٨٩هـ برنبويه، وهي قرية من قرى الريّ. له راويان، الأول: أبو الحارث، والثاني: حفص الدُّوري.

* * *

هـذا وكان الختام من إخـراج هـذا الكتاب
في مسجد السهول بضاحية عبد الله السالم
الكـويـت، فـي ٩ جمـادى الآخـرة سنـة
١٤١٨هـ، المـوافـق ١٠/ ١٠/ ١٩٩٧م

الفهـــرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٣٧
ترجمة المؤلف	٣٩
سند المؤلف في رواية حفص	٤٣
مقدمة المؤلف	٤٧
باب الاستعاذة	٤٩
باب الإظهار	٥١
باب الإدغام	٥٣
باب الإخفاء	٥٥
باب الإقلاب	٥٧
باب الغنّة	٥٨
باب المدود	٥٩
المد الطبيعي	٥٩
المد العارض	٥٩
المد المتصل والمنفصل	٦١

الموضوع	الصفحة

مـد البـدل ٦١
المد اللازم ٦٢
باب هاء الضمير ٦٤
باب هاء التأنيث ٦٥
باب همزة القطع والوصل ٦٦
باب اللام الشمسية والقمرية ٦٨
باب إدغام المثلين والمتجانسين والمتقاربين ٧٠
أقسام المد ٧٢
أحكام المد ٧٣
الإدغام الكامل والناقص ٧٤
العارض المجرد من المد ٧٥
الياءات المحذوفة ٧٦
بيان السكتة ٧٨
أحكام الراءات ٨١
الخـاتمـة ٨٣
رموز القراء والرواة ٨٤
رموز القراءة بالكلمة ٨٦
رموز القراء الثلاثة المتممين للعشرة ٨٧
تراجم موجزة عن القراء السبعة ٨٨
الفهرس على وفق رغبة المؤلف وترتيبه ٩١

● ● ●